• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٨ تشرين أول ١٩٨٤ الموافق ١٣ محرم ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٢٦ * ٦ صفحات * الثمن : ١١٥ شيكل

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 115 שקל

Vol. 126/41 - 8.10.1984 - Price: 115 Shekel

● حيفا ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ وان الدعم الاستثنائي الذي ستقدمه الادارة الأمريكية لاسرائيل لن يكون مشروطاً بتقديم تنازلات سياسية من جانب اسرائيل فيما يتعلق بالسلام في

مع بدء زيارة رئيس الحكومة الى واشنطن :

مصادر أمريكية مسؤولة : الدعم الأمريكي لاسرائيل مشروط بخطة اقتصادية شاملة

الشرق الأوسط. وان الادارة الأمريكية مصرّة على ان يكون لإسرائيل تفوّق عسكري كيفي على أي تركيب لأعدائها العرب» ـ هذا ما أعلنه موظف مسؤول في الادارة الأمريكية، أمس (الأحد)، للصحفيين في سياق تعليقه على موضوع زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، الى واشنطن. وهذه التصريحات من شأنها ان توضح ما قيد يترتب عن هذه الزيارة.

وقد غادر بيرس وحاشيته البلاد، مساء أمس الأول (السبت)، في زيارة تستمر اسبوعاً. وأعلن قبل سفره أنه يأمل في أن تعمل الادارة الأمريكية على زيادة الدعم المالي لاسرائيل وانه سيشرح للأسياد في واشنطن انه «قادم من دولة تعيش في أوضاع اقتصادية صعبة». وأضاف انه سيقدم للمسؤولين في البيت الأبيض خطة اقتصادية شاملة للخروج من الأزمة الاقتصادية. وأراد بهذا أن يردّ على أوساط في الحكومة وعلى ما أشيع بأن الزيارة لن تحقق هدفها ما لم تقدّم للمسؤولين في الادارة الأمريكية خطة اقتصادية شاملة، أي ان المسؤولين الأمريكيين سيشترطون تقديم الدعم بخطة اقتصادية شاملة.

ويلتقي بيرس الرئيس الأمريكي، ريغن، غداً (الثلاثاء) لبحث موضوع الزيارة الرئيسي وهو الدعم الأمريكي الإستثنائي لإسرائيل. وقد نفى مسؤولون في البيت الأبيض أن يكون جرى الحديث حول حجم هذا الدعم، إلا ان أوساطاً

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

مقتل وجرح ما لا يقل عن سبعة من جنود لحد في عملية جرئية ينفذها رجال المقاومة اللبنانية

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ تعرض، فجر أمس (الأحد)، حاجز ثابت تابع لما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» العميل، عند مدخل بلدة فيله (بالقرب من صيدا) لهجوم بالصواريخ المضادة للدبابات من طراز «آر.بي.جي» وبالأسلحة الاتوماتيكية.

وذكر المراقبون ان الاشتباك بين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وبين عناصر الحاجز استمر اكثر من عشر دقائق وأسفر، على الأقل، عن سقوط سبعة من عناصر الحاجز ما بين قتيل وجريح.

في الذكرى الرابعة لتوقيع اتفاقية الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وسوريا

الرئيس السوري : صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي ـ ضمان نجاحنا في التصدي للعدوان الامريكي ـ الاسرائيلي

* تشرنينكو: الاتحاد السوفييتي سيواصل دعم الشعوب العربية من اجل تحقيق السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الاوسط * هذا بعض ما جاء في برقيتي تهنئة تبادلها الرئيسان السوفييتي والسوري *



● قسطنطين تشرنينكو ●

● حافظ الأسد ●

● دمشق، موسكو ـ الوكالات والاذاعات ـ اننا نثق بأن الصداقة الراسخة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية، المتجسدة في اتفاقية الصداقة والتعاون المشترك والتي وقعت قبل أربع سنوات، «ستواصل أداء دورها في تصدينا للعدوان الواقع على أرضنا وأمتنا وفي العمل الجاد من أجل تحقيق السلام العادل في منطقتنا وفي العالم» ـ هذا ما جاء في برقية التهنئة التي بعث بها الرئيس السوري، حافظ الأسد، الى الرئيس السوفييتي، قسطنطين تشرنينكو، بمناسبة الذكرى الرابعة لتوقيع اتفاقية التعاون والصداقة بين بلديها، التي تصادف اليوم (٨ تشرين الأول).

وبعثت القيادة السوفييتية الى الرئيس السوري والحكومة السورية ببرقية تهنئة مماثلة.

وجاء في البرقية التي بعث بها الأسد الى الرئيس السوفييتي:

«انه لما يبعث على الارتياح العميق والرضى البالغ ان علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين بلدينا، منذ سنين عديدة، قد ترسخت وازدادت متانة على الأسس التي رسختها معاهدة الثامن من تشرين الأول العام ١٩٨٠.

«وقد برهنت السنوات الأربع الماضية ان هذه المعاهدة تشكل قاعدة متينة للتعاون الشامل بين بلدينا وانها اسهام هام في التصدي لمخططات الامبريالية والصهيونية، التي تستهدف اخضاع منطقتنا لهيمنة الولايات المتحدة واسرائيل. كما أنها اسهام ذو شأن في نضال شعوب العالم من أجل السلام العادل والانفراج والأمن الدولي ومن أجل اقامة علاقات دولية سلمية على أساس التكافؤ ومصالح الشعوب الحقيقية.

«ان سوريا، التي تواصل تصديها الحازم لمخططات الهيمنة الامبريالية ونهج العدوان الاسرائيلي وتقف، موقفاً صلباً، تجاه قوى العدوان والعنصرية بكل أشكالها ومظاهرها ـ لتؤكد ثباتها في هذا الموقف وتصميمها على تعزيز قدراتها على الصمود وعلى احباط المخططات المعادية لشعبنا وأمتنا العربية.

«وإذ نواجه، في هذا الموقف المبدئي الثابت، التعزيز المتواصل للعلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل المعتدية ـ الذي جسدته اتفاقية التعاون

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

النائبان طوبي وزياد يزوران، اليوم، سجن «جنيد» ويلتقيان المعتقلين

* طوبي يستجوب وزير الأمن حول الأوضاع الصحية لعدد من المعتقلين *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ يقوم النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد، اليوم (الاثنين)، بزيارة السجناء الفلسطينيين في سجن نابلس الجديد، «جنيد»، للوقوف عن كثب على أوضاعهم وقضاياهم والاستماع الى مطالبهم.

وكان النائب طوبي قدم، أمس (الأحد)، استجواباً الى وزير «الأمن» رابين، عن الأسباب التي تمنع تقديم العلاج اللازم، من قبل سلطات السجن، للسجناء المصابين بأمراض مزمنة. وسأل ما اذا كان الوزير مستعداً للتدخل من أجل وضع حد لآلام السجناء، ولتدهور حالاتهم الصحية.

واستعرض طوبي، في استجوابه، عدداً من أسماء السجناء المصابين بالأمراض المزمنة مثل منير جعارة ومصطفى أبو زينة وحامد جعبري ومحمد لطفي، الذين يعانون من آلام شديدة، ونبيل قمحية الذي يعيش بأمعاء مكشوفة، بعد عدد من العمليات الجراحية التي أجريت له ومع مرض الغرغرينا المتفشي في جسده، وكذلك أحمد غنيم، الذي عميت عينه اليمنى وهناك خطر بان تتسرب عدوى المرض الى عينه اليسرى، والشاعر، فاضل يونس، الذي يعاني من انزلاق في العامود الفقري، ويوسف عبد الحميد، الذي يعاني من آلام نتيجة لاختراق الرصاصة لحنكه السفلي منذ عدة أشهر ولم تستخرج حتى الآن. هذا اضافة الى عدد آخر من الحالات المرضية لعدد آخر من السجناء.

ويذكر ان هذه الحالات المرضية وغيرها تم استعراضها في مذكرة ذوي المعتقلين والمنظمات النسائية في المناطق المحتلة الى الرأي العام الدولي والعالمي، التي نشرت «الاتحاد» نصها كاملاً في الاسبوع الماضي. وقد باشرت كتلة الجبهة بالعمل، مباشرة، داخل الكنيست وخارجها، على معالجة القضايا العينية والعامة التي تضمنتها المذكرة. وهذا النشاط، من النائبين طوبي وزياد، يندرج في اطار نشاط الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في هذا المجال.

الاتحادات النقابية الفلسطينية من مركزها في تونس تشجب الخطوة الأردنية الانقسامية والتخاذلية

● براغ ـ لمراسلنا ـ يتضح، أكثر فأكثر، الإجماع الوطني الفلسطيني بقيادة م.ت.ف على شجب الخطوة الأردنية الرسمية الأخيرة باعادة العلاقات الدبلوماسية مع نظام «كامب ديفيد» في مصر. ولا يشذ عن هذا الموقف أي فصيل فلسطيني، من «فتح» حتى أصغر الفصائل الفلسطينية.

ويتضح هذا الإجماع، أيضاً، من بيانات الشجب الشامل لهذه الخطوة الأردنية الرسمية التخاذلية والانقسامية، التي أصدرتها الاتحادات النقابية الفلسطينية من مركزها في تونس ـ اتحادات العمال والمعلمين والطلبة ـ وهي، كما هو معلوم، بقيادة «فتح».

ويثير القلقون، في الخارج، حشرجة عدد من أصدقاء م.ت.ف. والمتظاهرين بأنهم يدينون بالولاء لياسر عرفات، في الضفة الفلسطينية المحتلة وفي داخل اسرائيل (أقطاب «التضامن»)، في تأييد الخطوة الأردنية التخاذلية على الرغم من أنها مرفوضة، فلسطينياً وعربياً. إن تحمسهم الهستيري لهذه الخطوة يكشف عن النوايا الحقيقية التي يبيتها هؤلاء الأشخاص منذ وقت طويل ـ نوايا معادية، بالفعل، لتاريخ ومستقبل م.ت.ف. ولبرنامجها المتفق عليه إجماعياً لحل القضية الفلسطينية ولتحقيق السلام العادل.

ويتساءلون هنا عن السبب الذي حدا بصحف وطنية فلسطينية الى إخفاء البيانات، التي أصدرتها الاتحادات النقابية الفلسطينية من مركزها في تونس، مع علم المسؤولين عن هذه الصحف بأن هذه الاتحادات هي بقيادة «فتح».

م.ت.ف. تطالب بالتحقيق في أوضاع السجناء الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال

● بروكسل ـ الوكالات ـ أصدر مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بروكسل، في أواخر الأسبوع الماضي، بياناً دعا فيه المنظمات الدولية والانسانية الى إيفاد مندوبين عنها للاطلاع عن كثب على أوضاع السجناء الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وشرحت المنظمة في بيانها ما يعانيه هؤلاء السجناء من معاملة سيئة وعدم توفر الرعاية الصحية اللازمة.

اطلاق سراح منفذي مجزرة «سحمر»

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ أطلق العميل انطوان لحد، قائد ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان»، في اواخر الاسبوع الماضي، سراح منفذي مجزرة «سحمر» في الجنوب اللبناني، على الرغم من عدم نفيهم الاشتراك في تنفيذ هذه الجريمة الرهيبة ضد الاهالي المدنيين.

وكان لحد قد أعلن، يوم وقوع المجزرة قبل ثلاثة اسابيع، انه سيقدم المجرمين الى المحاكمة العسكرية (!).

ومن ناحية اخرى طالب عضو الكنيست يوسي سريد (راتس)، في رسالة بعث بها، أمس، الى وزير الحربية بتسحاق رابين بتقديم المتهمين من جنود «جيش جنوب لبنان» بتنفيذ مجزرة سحمر الى المحاكمة.

في احتفالات المانيا الدمقراطية بعيدها الوطني

غروميكو يحذر من محاولات التشكيك في الواقع الراهن في القارة الأوروبية

● لقاء على درجة كبيرة من الأهمية بين غروميكو وعرفات ●

● برلين ـ الوكالات ـ بلغ الاحتفال بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية أوجه ، أمس (الأحد) ، باستعراض عسكري مهيب في شوارع العاصمة برلين ، شارك فيه آلاف الجنود من قوات الجيش الشعبي في الجمهورية .

وفي احتفالات أمس الأول (السبت) ألقى رئيس الوفد السوفييتي الى هذه الاحتفالات ، وزير الخارجية اندريه غروميكو ، كلمة حمل فيها بعنف على الولايات المتحدة الأمريكية جراء تشجيعها لسباق التسلح مشيراً الى زيادة حدة التوتر في الوضع الدولي ، خلال السنوات الأخيرة بسبب هذه السياسة الهادفة الى بلوغ التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي .

وأكد وزير الخارجية السوفييتي ان نشر الصواريخ النووية الأمريكية الجديدة والمعدة لإنزال الضربة الأولى في اوروبا الغربية زاد من خطر نشوب الحرب في القارة . وأشار الى انه يجب تصفية هذا الخطر وبالدرجة الأولى من جانب حكومات تلك الدول .

وحذر غروميكو من مغبة محاولات بعض الاوساط في حلف الأطلسي ، وبالدرجة الاولى في جمهورية المانيا الاتحادية ، التشكيك في الواقع السياسي والاقليمي الراهن في القارة مؤكداً ان العنصر الأساسي في أمن أوروبا هو رسوخ الحدود الأوروبية وفقاً لمعاهدتي «يالطا» و «بوتسدام» .

وأكد أندريه غروميكو ان اية هجمات على المعاهدات الدولية الهامة ، التي تحدد وجه اوروبا اليوم ، مكتوب عليها الفشل .

وأشار غروميكو الى ان حسابات الأمريكيين وهمية وينبغي على اولئك ، الذين يسعون الى مضايقة الدول الاشتراكية ، ان يعرفوا ان الدول الاشتراكية لن تسمح بذلك اطلاقاً .

● لقاء عرفات ـ غروميكو ●

ومن ناحية أخرى أكد صلاح خلف (ابو اياد) ، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ، أمس (الأحد) ، ان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، عقد اجتماعاً ، على درجة كبيرة من الأهمية ، مع اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، أمس الأول (السبت) ، في برلين على هامش مشاركتهما في احتفالات المانيا الدمقراطية بعيدها الوطني .

كرامي يؤكد تمسك لبنان بمطلب كنس الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب اللبناني

● نيويورك (الأمم المتحدة) ـ الوكالات ـ رفض الرئيس الأمريكي رونالد ريغن، في أواخر الاسبوع الماضي، طلب رشيد كرامي، رئيس وزراء لبنان، الاجتماع به بحجة «ضيق الوقت». مما اضطر الرئيس كرامي الى مغادرة نيويورك قبل انتهاء برنامج زيارته بيوم واحد.

وجاء رفض ريغن هذا على خلفية الموقف اللبناني الثابت، الذي عبر عنه الرئيس كرامي خلال لقاءاته مع جورج شولتس، وزير الخارجية الأمريكية، ومن على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث أكد ان لبنان لن يقبل أي وجود عسكري في جنوب لبنان عدا الجيش اللبناني، وجدد كرامي رفض لبنان اجراء اي اتصال مباشر مع اسرائيل.

وأوضح كرامي انه من الطبيعي أن تؤدي التجاوزات الاسرائيلية الى ظهور مقاومة وطنية مسلحة ضد هذا الاحتلال.

وأضاف ان المقاومة الوطنية في الجنوب هي تعبير صادق عن حيوية وكرامة الشعب اللبناني.

ودعا كرامي المجتمع العالمي الى تقديم المساعدة لبلاده، من اجل جلاء القوات الاسرائيلية خارج الحدود المعترف بها دولياً في اسرع وقت ممكن ودون اي شرط.

واستنكر كرامي أعمال المحتلين الاسرائيليين في جنوب لبنان حيث ينتهكون هناك كل يوم حرمة مبادىء هيئة الأمم المتحدة.

وعلى صعيد آخر ذكرت وكالات الانباء ان زوارق «مجهولة الهوية» اقتربت من شاطىء الروشة اللبناني عند الساعة الواحدة بعد ظهر أمس (الأحد). وعادت هذه الزوارق أدراجها الى عرض البحر بعد مرور فترة قصيرة.



ثمن «المكافأة» الأمريكية..!

■ بدأ رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، أمس، زيارة رسمية الى الولايات المتحدة تستهدف، ضمن ما تستهدفه، من أمور، مطالبة حكام «البيت الأبيض» بزيادة دعمهم الاستثنائي لحكام اسرائيل بما يمكنهم من تجاوز الأزمة الاقتصادية.

وفيما يؤكد المراقبون ان هذه المساعدة، مهما يبلغ حجمها، لن تحلّ شيئاً ما دامت اسرائيل لم تقرر بعد أي مجتمع تريد، مجتمع حرب أم مجتمع سلام؟! تشير وسائل الإعلام الاسرائيلية والأمريكية إلى أن الادارة الأمريكية تطلب، لقاء هذه المساعدة، ثمناً مزدوجاً هو في صلب منطق «المكافأة» الأمريكي. فهذه الادارة تطلب، اولاً، ثمناً اقتصادياً (ما تواضعت الصحف على تسميته بـ «خطة اقتصادية شاملة») لا يبقي ولا يذر. وتطلب، ثانياً، ثمناً عسكرياً يزيد صورة الحكومة لمعاناً في أعين السيد، فيما وراء المحيط.

وواضح ان جميع الفئات الفقيرة بدأت تحسّ على جلدها أعباء الثمن الاقتصادي الباهظة. بدأت تحسها في الغلاء المنفلت من كل عقال وفي الفوضى الشاملة، التي تشهدها حركة البيع والشراء، وفي ارتفاع نسبة الضرائب، القديمة منها والمستحدثة واللاحقة وغيرها. وقبل ان يكشف بيرس النقاب عن بنود «الخطة الاقتصادية الشاملة»، التي أكد أنه يحملها في جعبته لعرضها على حكام واشنطن، جاءت المعلومات عن الارتفاع المرتقب، خلال الأيام القريبة القادمة، في أسعار خدمات الاتصال (بنسبة ٦٠ بالمئة) والكهرباء (بنسبة ٣٠ بالمئة)، التي كانت قد ارتفعت بنسب مماثلة قبل أقل من أسبوعين.

وليس أدلّ على الثمن العسكري الحربي، الذي تشترطه «المكافأة» الأمريكية، من التصريح الواضح الذي أدلى به مسؤول كبير في الادارة الأمريكية. قال إن ادارته مصرّة على أن تظل اسرائيل متمتعة بتفوق عسكري كيفي على أية تركيبة لأعدائها العرب (الصحف ـ أمس الأحد).

يقيناً أن هذا التصريح يوضح ماهية الدور العدواني المناط بحكام اسرائيل، في إطار «صلة القربى» التي تربط بين حكام هذه البلاد وبين حكام واشنطن ـ صلة لا تحمل في ثناياها سوى المزيد من ثمن الدم والألم والدموع.

بيد ان تصريح هذا المسؤول يفصح عن الأخطار الجسيمة التي يمكن ان تترتب عن هذه الزيارة على المستوى الحربي، ناهيك عن الأخطار البادية في الأفق على المستوى الاقتصادي ـ المعيشي.

وعلى هذا الضوء يتعين على جميع العقلاء أن يتساءلوا: هل تعتقد حكومة بيرس ـ شمير التكتلية أنها مسحت عن جبينها خطيئة العدوان الآثم على الشعبين الفلسطيني واللبناني بما «يؤهلها» لارتكاب خطيئة، لا تقل إثماً عن سابقتها، بحق جماهير الشعب في اسرائيل نفسها؟!

ويبقى السؤال: هل استعادت جماهير الشعب في اسرائيل دمها البارد ليدخلها هؤلاء الحكام حمام دم جديداً؟!

● «الاتحاد» ●

نعـــي



أولاد الفقيدة انطوانيت خوري مخول وانسباؤهم وأقرباؤهم في يافا، ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة الام الغالية، الكاتبة والأديبة مديرة المعهد الثقافي في يافا

انطوانيت خوري مخول

(ام مكرم)

عن عمر يناهز الـ ٥٦ عاماً. وسيشيع جثمانها من كنيسة الخضر للروم الارثوذكس في يافا الى مثواه الأخير اليوم الاثنين ٨٤/١٠/٨. الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

جبهة عبلين الدمقراطية:

لن نتنازل عن حقنا في اجراء انتخابات لمجلس عبلين المحلي

● عبلين ـ لمراسلنا ـ دعت جبهة عبلين الدمقراطية أهالي القرية الى تعزيز وحدتهم ورصّ صفوفهم في سبيل انتزاع حقهم من وزارة الداخلية، باجراء انتخابات للمجلس المحلي في القرية.

جاء ذلك في المنشور الذي اصدرته الجبهة، امس الاول (السبت)، وشرحت فيه المخاطر الناجمة عن قرار وزير الداخلية، عدم اجراء الانتخابات في عبلين الامر الذي يعني بقاء اللجنة المعينة، التي مرّ على تعيينها حوالي اربع سنوات ونصف السنة، تدهورت خلالها أوضاع القرية. وأكدت الجبهة على ضرورة اجراء الانتخابات في عبلين مؤكدة انها لن تتنازل عن هذا الحق الشرعي والعادل.

واستعرضت الجبهة، في منشورها، الخطوات العملية التي اتخذتها منذ اعلان وزير الداخلية المؤقت، بيرس، قرار عدم اجراء الانتخابات في عبلين، ومن بينها التوجه الى المحكمة العليا ضد وزارة الداخلية واستصدار أمر يلزم وزارة الداخلية بشرح الاسباب التي دعتها الى رفض اجراء الانتخابات في القرية.

هذا وعلمنا ان المحكمة العليا ستستمع اليوم، (الاثنين) الى تسويغ وزارة الداخلية وتصدر قرارها بهذا الشأن.

فوضى شاملة في الأسعار تشهدها حركة البيع والشراء

● ارتفاع مرتقب في أسعار خدمات البريد (بنسبة ٦٠٪) والكهرباء (بنسبة ٣٠٪) ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ تشهد الحركة التجارية في البلاد، هذه الأيام، فوضى شاملة في موضوع الأسعار، التي ارتفعت بشكل جنوني. وهو ما كان متوقعاً نتيجة للاجراءات الاقتصادية الأخيرة، التي اتخذتها الحكومة بخصوص الاستيراد والعملة الصعبة.

وبينما يوجّه المستهلكون اصبع الاتهام الى شركات التسويق والمسوقين كمتسببين في ارتفاع الأسعار الجنوني، يلقي المسوّقون التهمة على أرباب الصناعة والمنتجين، وهؤلاء، بلقونها، بدورهم على الحكومة والأوضاع الاقتصادية الراهنة وشروط الاعتمادات المالية في علاقات العمل.

وقد أعلن الصناعيون، في مؤتمر صحفي عقدوه أمس الأحد، انهم على استعداد لخفض أسعار منتجاتهم بنسبة تصل الى ٤٠٪ اذا ما تم تقليص فترة الاعتمادات الممنوحة لشركات التسويق الى ١٥ يوماً فقط.

ويبدأ جهاز من المراقبين الحكوميين والمتطوعين، اليوم (الاثنين) حملة مراقبة واسعة في الأسواق والمحلات التجارية الكبيرة في محاولة لتعميق المراقبة على المنتجات والسلع التي تخضع لمراقبة الحكومة ولردع التجار والمسوقين عن رفع سعر الحاجيات والسلع بصورة كبيرة أكثر مما تقتضيه التطورات الاقتصادية الأخيرة. ويشكك المراقبون في إمكانية تحقيق الهدف المتوخى من هذه الحملة لا سيما وأن المواطن العادي لا يعرف ما هي السلع الخاضعة للمراقبة ولا يملك حتى الآن قوائم بهذه السلع مع أسعارها.

وفي الوقت الذي يجري الحديث فيه عن كيفية وضع حد للغلاء المتفلت وللتضخم المالي تخطط الحكومة لدفع عجلة الغلاء الى الأمام. فقد أعلن أن وزير الاتصال، أمنون روبنشطاين (شينوي) يفكّر باتخاذ خطوة لم يتجاسر سابقوه على اتخاذها حيث تبحث وزارته في إمكانية إلغاء السوبسيديا عن خدمات الاتصال، كليّة! كما أعلن انه سيقدم هذا الاقتراح الى الكنيست لاقراره. ويعني ذلك ارتفاع أسعار خدمات البريد بنسبة ٦٠٪ حتى نهاية الشهر الجاري. ويذكر ان خدمات البريد ارتفعت قبل ثلاثة أسابيع بنسبة ٦٠٪ أيضاً!

كذلك يحاول وزير المالية، يتسحاق موداعي، الحصول على موافقة لجنة المالية التابعة للكنيست على رفع أسعار الكهرباء بنسبة ٣٠٪، بشكل تراجعي الى ما قبل أسبوعين. وإذا ما أقرّ إقتراح الوزير فان أسعار الكهرباء، تكون ارتفعت بنسبة ٩٠٪ خلال شهر واحد فقط. لكن الارتفاع الجديد إذا ما أقرّ، لن ينهي القصة، حيث ان الحكومة عازمة على امتصاص الأموال من الجمهور بمبالغ تعوّضها عن الدعم (السوبسيديا) للكهرباء، منذ نيسان الماضي، والذي يقدر بـ ٤٨ مليار شيكل!

لجنة عمال «يشأسبست» توافق على فصل ٥٠ عاملاً من المصنع

● القدس ـ ذكرت اذاعة «صوت اسرائيل»، مساء امس، أن لجنة عمال مصنع «يشأسبست» في نهريا، تراجعت عن موقفها المساند للعمال، الذين قررت الادارة فصلهم، واتفقت مع مجلس عمال نهريا على فصل ٥٠ عاملاً من اصل ٧٢ عاملاً تطالب ادارة المصنع بفصلهم بحجة «مساندة المصنع على الخروج من الضائقة المالية»!!.

ويذكر أن ادارة المصنع كانت ارسلت، في الاسبوع الماضي، رسائل بالفصل من العمل الى ٧٢ عاملاً من عملها من بينهم ٥٠ عاملاً من قرى بيت جن وكسرى وينانوح.

الادارة المصغرة للجبهة الدمقراطية:

تدعو الى النضال المثابر في مواجهة ضربات الحكومة الاقتصادية ومن أجل حقوق العمال والطبقات الفقيرة

● الادارة تتضامن مع نضال السلطات المحلية والسجناء الفلسطينيين وأهالي الطيبة وعرب النقب ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بحثت الادارة المصغّرة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في اجتماعها الأخير من الأسبوع الماضي، عدداً من مواضيع الساعة وعلى رأسها الاوضاع الاقتصادية المتردية والاجراءات الحكومية وقضايا التشغيل وأزمة السلطات المحلية المالية وأوضاع السجناء الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال.

وقد جرى نقاش حي وشامل في المواضيع المطروحة واتخذت في نهايته القرارات التالية:

● تدعو ادارة الجبهة الجمهور اليهودي والعربي الى خوض نضال موحد ضد حكومة «التكتل القومي»، اذ لم يمرّ شهر واحد على اقامتها حتى أصبح واضحاً، انه ليس هناك أي تغيير في سياسة هذه الحكومة عن سياسة سابقتها انما بالعكس، فنتيجة لوجود الحكم الآن في أيدي «المعراخ»، فهم يقدمون أكثر فأكثر على المس بمستوى المعيشة وبحقوق الشغيلة.

وعليه، تدعو جمهور الأجيرين الى خوض نضال مثابر من أجل: تعويض كامل عن الغلاء الفاحش وعلاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ شهرياً وحدّ أدنى من الأجر بنسبة ٦٠٪ من متوسطه في سوق العمل ومطالبة السلطات بايجاد مكان عمل لكل طالب. وتدعو الى الخروج الى مظاهرات واضرابات في اطار نضال من أجل حقوق العمال والطبقات الفقيرة.

● تعلن ادارة الجبهة، عن تضامنها مع معتقلين سجن نابلس وأبناء عائلاتهم. ان نضال السجناء عادل ونطلب من السلطات الاستجابة لمطالبهم.

وتستنكر ادارة الجبهة زيادة القمع والملاحقات من قبل السلطات ضد أبناء المناطق المحتلة كما يتمثّل الآن فيما يحدث في الدهيشة. وحقيقة خنوع السلطات لعصابة «غوش ايمونيم» وللفاشي كهانا هو أمر مشين.

ان نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال والقمع سيزداد ويتعمق، واننا نؤيد وسنؤيد هذا النضال العادل.

● تؤيد ادارة الجبهة الدمقراطية النضال العادل لأهالي الطيبة بقيادة المجلس المحلي من أجل افشال نية المجرم الفاشي كهانا القدوم الى القرية. وحقيقة تأييد وتماثل القوى المعادية للفاشية في اسرائيل مع نضال أهالي الطيبة، أمر مشجّع.

وسنعمل على تعزيز نشاط اللجنة اليهودية ـ العربية ضد العنصرية ومن أجل التعايش في اسرائيل. تدعو الى النضال من أجل سن قانون ضد العنصرية وحظر نشاط التنظيمات العنصرية ومن أجل طرد كهانا من الكنيست.

● تعلن ادارة الجبهة عن تضامنها مع نضال عمال «فولكان» ورآتاه ضد الفصل واغلاق المصانع. ان نضال العمال عادل وسنعمل من أجل الاستجابة لمطالبهم.

● تؤيد ادارة الجبهة نضال السلطات المحلية في اسرائيل من أجل تسلّم ميزانياتها من الحكومة حتى تستطيع ان تخرج من ضائقتها. وأن وضع السلطات المحلية العربية، صعب بشكل خاص اذ انها تعاني أيضا من تمييز واضطهاد قوميين. ان اضراب السلطات المحلية العربية الانذاري كان عادلاً ونحن شركاء في نضال اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية من أجل الاستجابة لمطالبهم العادلة.

● تؤيد ادارة الجبهة نضال الألفي طالب العرب وذويهم في النقب الذين يعارضون تصفية مدارسهم واجبارهم على التعلم في القرى البعيدة عن مكان سكناهم.

وتطالب الجبهة الدمقراطية السلطات بالغاء قرار اغلاق المدارس العربية في النقب.

بناء على اصرار كتلة الجبهة:

فرع نقابة المعلمين في الخضيرة يستنكر تصريحات العنصري كهانا

● الخضيرة ـ لمراسلنا الخاص ـ استنكر مجلس فرع نقابة المعلمين في منطقة الخضيرة التصريحات العنصرية لعضو الكنيست الفاشي مئير كهانا. وقرر فرع النقابة ارسال نص هذا الاستنكار الى مركز نقابة المعلمين العامة ونشره في مجلة المعلمين «صدى التربية»، مع الاشارة الى خطورة ظهور قائمة كهانا وحصولها على النسبة الرابعة من اصوات ناخبي الخضيرة، المشاركين في انتخابات الكنيست الحادية عشرة.

وكان سكرتير الفرع حاول، في الجلسة التي عقدت يوم الاربعاء (١٠/٣)، التهرب من البحث في طلب كتلة الجبهة في الفرع ادراج قضية كهانا على جدول البحث واستنكار تصريحاته، مثلما كان فعل في الجلسة السابقة حين أعلن عن عدم امكانية البحث في هذا الطلب نظراً «لضيق الوقت»!! ولكن تصدي ممثلي كتلة الجبهة، المربين مفيد صيداوي وجادالله اغبارية له، حال دون تجاهل هذا الطلب مرة أخرى، وتقرر النظر فيه.

من جهة أخرى أكد ممثلا الجبهة في الفرع على ضرورة وقوف نقابة المعلمين الى جانب معلمات البساتين ومساندتهن في قضيتهن العادلة، بما يتعلق بعدد ساعات التعليم في البساتين.

كما طالبت كتلة الجبهة فرع النقابة باجراء نشاطات تربوية وثقافية في الوسط العربي وخاصة في الأعياد والمناسبات. وأكدا على ضرورة اطلاع جميع اعضاء الفرع على ميزانيته.

واتخذت، في نهاية الاجتماع، عدة قرارات ادارية هامة من بينها تحويل أموال صندوق «المساعدة المتبادلة» الفرعي الى لجنة التربية والرفاه في الفرع واقامة معرض للمشتريات خاص بمعلمي منطقة الخضيرة ودعوة جميع المعلمين الى اجراء انتخابات للجان المعلمين وارسال اسماء المعلمين المنتخبين الى الفرع ودعوة لجان المعلمين الى المشاركة في اليوم الدراسي الذي ستنظمه النقابة في الخضيرة للتعرف على دستور اللجان وحقوق أعضاء اللجنة.

وتهيب كتلة الجبهة في فرع النقابة في الخضيرة بكافة المعلمين الى الاسراع في انتخاب لجان العمل المثابرة وارسال اسماء اعضائها الى الكتلة في الخضيرة لتعزيز التعاون فيما بينهم.

وفاة فاضل

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير كفرياسيف ووفود عديدة من خارجها، عصر يوم الاربعاء الماضي، جثمان المرحوم سليم حنا جريس (ابو نعيم) الى مثواه الاخير.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في كفر ياسيف وابو سنان بتعازيهم الحارة الى الرفيقين منعم وفهيم جريس وجميع اخوتهم واخواتهم وعموم آل جريس راجين لهم الصبر والسلوان.

اهالي كفرياسيف وجديدة وابو سنان يطالبون السلطات بالاستجابة لمطالب السلطات المحلية العربية

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ طالب المئات من أهالي قرى كفرياسيف وجديدة وأبوسنان، رئيس الحكومة، شمعون بيرس، القائم باعمال وزير الداخلية مؤقتا، بالاستجابة لمطالب السلطات المحلية العربية بتحويل مبالغ فورية لها لتسديد العجز الذي يشل خدماتها، وبرفع ميزانياتها بما في ذلك ميزانيات التطوير حتى تلبي احتياجاتها الفعلية.

وقد جاء ذلك في العرائض التي وقعها وبعثها هؤلاء المواطنون الى وزير الداخلية مؤخراً.

وأعلن الأهالي، في عرائضهم، عن دعمهم للاضراب الذي أعلنته السلطات المحلية العربية في ١٠/١، ودعمهم لكل اجراء آخر تتخذه هذه السلطات من أجل تحقيق مطالبها العادلة.

اختتام المؤتمر السنوي لوزراء خارجية بلدان عدم الانحياز:

تأييد فكرة عقد مؤتمر دولي خاص بالسلام في الشرق الاوسط

● التنديد بسياسة الادارة الامريكية الكونية ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ أعرب وزراء خارجية بلدان حركة عدم الانحياز عن استنكارهم الشديد للعدوان الاسرائيلي المستمر على الشعوب العربية، بدعم ومساندة الادارة الامريكية المتعاقبة على الحكم في الولايات المتحدة. وجاء ذلك في بيان صدر، أمس الاول، في إختتام المؤتمر السنوي لوزراء خارجية بلدان حركة عدم الانحياز الذي عقد في نيويورك.

وأكد البيان على ان السلام الوطيد والعادل في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق بدون انسحاب القوات الاسرائيلية، بصورة تامة ونهائية، من الاراضي العربية المحتلة.

كما أوضح البيان بجلاء أن القضية الفلسطينية هي لب الصراع في الشرق الاوسط. وأعرب عن تأييد دول عدم الانحياز لفكرة عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وأشار البيان، بقلق بالغ، الى استمرار تردي الوضع الدولي جراء السياسة العدوانية التي تنتهجها الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف الاطلسي.

وأكد البيان أن السلام والامن لا يمكن تحقيقها الا عن طريق نزع السلاح التام والشامل ولا سيما النووي. ودعا البيان الى تحريم استعمال السلاح النووي والى اتخاذ التدابير العاجلة لدرء عسكرة الفضاء الكوني.

وعبر وزراء خارجية بلدان حركة عدم الانحياز عن قلقهم العميق جراء احتدام الوضع في جنوب افريقيا. واعربوا عن استنكارهم للدور العدواني، الذي تقوم به الولايات المتحدة في دول امريكا الوسطى ومحاولاتها المستمرة لزعزعة الحكومات الوطنية في هذه الدول.

ودعا البيان الى ضرورة الاسراع في معالجة مشكلة ناميبيا والمسألة القبرصية والبدء في اجراء مفاوضات جادة بخصوص وضع نظام اقتصادي دولي جديد.

هذا وأشاد البيان بدور الامم المتحدة في جهودها الرامية الى الحفاظ على الأمن العالمي. وندد بمحاولات الولايات المتحدة الانتقاص من شأن المنظمة الدولية وجهودها في معالجة المشاكل الدولية.

المعتقلون الفلسطينيون في سجن جنين يعانون من ظروف صعبة



● الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام المحامي وليد الفاهوم، يوم الاربعاء الماضي، بزيارة لسجن جنين حيث قابل السجناء محمد ديب ومعوض الحلو وأحمد سليم وزيد الكيلاني ومحمد خليلي.

وعلم الفاهوم، في أثناء زيارته، أن السجناء في سجن جنين يعانون من ظروف صعبة. فالغرف سيئة التهوئة وساحة الفورة ضيقة (فمساحتها ٢١ متراً مربعاً ويخرج اليها ٣٠ ـ ٤٠ سجيناً). وعلم من السجناء أنهم كانوا قاموا باضراب في ٩/٨ الماضي (يوم عيد الأضحى) حيث امتنعوا عن تناول أربع وجبات، احتجاجاً على الازدحام في الغرف.

وقد استجابت السلطات لبعض مطالبهم، منها قضية الازدحام وتزويد مكان الحلاقة بكرسي، الا ان مطالبهم باجراء زيارات بين قسم (أ) و(ب) وازالة الصاج عن الأبواب لم تستجب السلطات لها.

ومن بين من قابلهم المحامي الفاهوم المعتقل عبد الكريم اسماعيل ذليح (من «ذنابة»). وهو طالب أنهى السنة الثالثة في دراسة الهندسة الميكانيكية في تركيا، الا ان السلطات الاسرائيلية ألقت القبض عليه في ٧/٢٩ الماضي بتهمة الانتماء للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين منذ ١٩٨١ والتدرب على السلاح في سوريا والتطوع للقتال في لبنان. كما نسبت اليه تهمة تقديم خدمات للمنظمة ومحاولة حيازة أسلحة.

وعلم المحامي وليد الفاهوم أنه اطلق سراح السجين جهاد شكري ياسين في ٩/٣٠ بعد انقضاء مدة محكوميته. ويذكر أن جهاد (من رام الله) كان قد حكم عليه بالسجن لمدة أربع سنوات بتهم «أمنية».

المستوطنون وحرس الحدود يستفزون مشاعر المصلين المسلمين في الحرم الابراهيمي الشريف

● القدس ـ لمراسلنا ـ أدى المصلون العرب، (في ٩/٢٨)، صلاة الجمعة في الحرم الابراهيمي الشريف بحضور مستوطني كريات اربع الذين تعمدوا إثارة الضجة والصراخ والتشويش على المصلين واستفزازهم والمس بمشاعرهم الدينية، بالاقوال والافعال. فقد قام المستوطنون بتحطيم مكبرات الصوت. كما قام افراد حرس الحدود، الذين تواجدوا داخل الحرم، بمنع أحد المصلين من اداء شعائر الصلاة داخل المسجد، بحجة انه قريب من المكان المخصص لزيارة المستوطنين اليهود. وأثار هذا الامر غضب وحنق المصلين العرب خاصة وأن هذا الاستهتار بمشاعرهم الدينية حصل في أثناء خطبة الجمعة التي لم تستكمل. وعلم مراسلنا ان قوات حرس الحدود احتجزت بطاقات الهوية لعدد من المصلين وطلبت منهم مراجعة الحكم العسكري في الخليل.

اصابة مواطن من القدس المحتلة برصاص جندي اسرائيلي

● القدس ـ لمراسلنا ـ اصيب احد المواطنين العرب في بيت حنينا (شمالي القدس)، ليلة أمس الاول، بجراح اثر قيام جندي اسرائيلي باطلاق النار عليه. وكان الجندي قد اصطدم مع عدد من المواطنين في تلك المنطقة الذين تصدوا له حين قام بالسؤال عن بيت أحد المواطنين بطريقة استفزازية. واطلق النار من رشاشه عليهم، مما أدى الى اصابة احدهم.

هذا وحضرت قوات من الجيش الاسرائيلي الى مكان الحادث واعتقلت عدداً من المواطنين.

الرئيس السوري: صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي ـ ضمان نجاحنا في التصدي للعدوان الأمريكي ـ الاسرائيلي

● تتمة من الصفحة الاول ●

الاستراتيجي بينها وقد ظهرت بدايات تطبيقها على الأرض ـ نثق بأن الصداقة الراسخة بين بلدينا ستواصل أداء دورها في تصدينا للعدوان الواقع على أرضنا وأمتنا وفي العمل الجاد من أجل تحقيق السلام العادل في منطقتنا وفي العالم.

«لقد استهدفت معاهدة التعاون السوري ـ السوفييتي غايات نبيلة تتفق والمبادىء التي يؤمن بها شعبانا. واننا اذ نؤكد تشبثنا بهذه المبادىء، نعبّر عن ثقتنا الأكيدة بأن مسيرة توطيد العلاقات السورية ـ السوفييتية التي بدأت بتوقيع هذه المعاهدة ستستمر بنجاح لما فيه خير شعبينا ولما فيه مصلحة الأهداف السامية لشعوب العالم، وفي مقدمتها هدف السلام التي تنشده هذه الشعوب».

وقد تلقى الرئيس السوري حافظ الأسد برقية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي، جاء فيها:

«ان هذه المعاهدة، التي توجت التعاون المثمر طوال سنوات عديدة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا، قد رفعت العلاقات بين بلدينا الى مستوى أعلى، نوعياً، وأعطتها دفعاً جديداً. وهي تخدم التطوير والتعزيز اللاحق للصداقة السوفييتية ـ السورية.

«وقد أظهرت السنوات التي مرّت، منذ توقيع المعاهدة أنها تساهم، مساهمة هامة، في تعزيز مواقع القوى المعادية للأمبريالية في العالم العربي وفي قضية التصدي للعدوان والمخططات الامبريالية في الشرق الأوسط وفي التوصل الى حل عادل وشامل في هذه المنطقة.

«ان الاتحاد السوفييتي ـ الذي يمارس، بثبات تام، نهجه الرامي الى تطوير التعاون مع الدول المتحررة ـ يؤيد دائماً، وسيبقى يؤيد الشعب العربي السوري والشعوب العربية الأخرى في نضالها من أجل السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط ومن أجل الاستقلال والسيادة الوطنية وضد العدوان الاسرائيلي والهيمنة الامبريالية».

عيلبون تفقد في يوم واحد اثنين من ابنائها البررة

● عيلبون ـ لمراسلنا ـ خيّم الحزن والأسى على قرية عيلبون، يوم امس (الأحد)، جراء فقدانها اثنين من أبنائها البررة.

فقد انتزعت يد المنون ابنة عيلبون البارة، نوال يوسف (أم رمزي)، الممرضة التي خدمت اهالي بلدتها مدة (٢١) عاماً باخلاص وتفان. وكانت المرحومة توفيت اثر نوبة قلبية مفاجئة.

كذلك لقي مصرعه الشاب صالح قبلان إثر حادث طرق مروّع عن عمر يناهز الثامنة عشرة ربيعاً.

وفي حشد جماهيري كبير شارك فيه اهالي عيلبون ووفود من القرى المجاورة شيّع جثمانا المرحومين، أمس، الى مثواهما الأخير.

وبهذه المناسبة الأليمة يبعث اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة الدمقراطية بأحر تعازيهم الى آل يوسف والى آل مواسي متمنين لهم الصبر والسلوان.

مصادر امريكية مسؤولة: الدعم الامريكي

● تتمة من الصفحة الاول ●

إسرائيلية وأمريكية تقدر ان الدعم المطلوب هو حوالي ١.٢ مليار دولار تقترح الحكومة الاسرائيلية تسلمها خلال اسابيع، من أجل وقف الانهيار في وضع إحتياطي العملة الصعبة الذي انخفض الى ١.٧ مليار دولار تحت «الخط الأحمر» (٣ مليارات دولار).

ويذكر ان مجلس الشيوخ والكونغرس في الولايات المتحدة اقرّ مؤخراً، بصورة شبه نهائية، حجم المساعدات لاسرائيل خلال السنة ١٩٨٥ وستبلغ ٢.٦ مليار دولار، ويقدر حجم الدعم الأمريكي للسنوات السبع القادمة بـ ١٠ مليارات دولار!

وذكرت مصادر مطّلعة ان توقيت الزيارة، عشية الانتخابات للرياسة في الولايات المتحدة الأمريكية، سيكون عاملاً مساعداً في أن تحقق الزيارة «الآمال» المعقودة عليها من قبل الاسرائيليين! وأن الطرفين سيبحثان إمكانية إقامة لجنة مشتركة خاصة لشؤون الاقتصاد، تبحث سبل إخراج اسرائيل من أزمتها الاقتصادية الخانقة.

كما يجتمع بيرس ومرافقوه بوزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس وبوزير الحربية كاسبر واينبرغر، وذلك لبحث إمكانية المبادرة الى وساطة امريكية بين اسرائيل وسوريا بشأن تواجدها في لبنان، على حد تعبير وسائل الإعلام الاسرائيلية والأمريكية، التي ذكرت بالمقابل أن الادارة الأمريكية مترددة في القبول بهذه المهمة بسبب ما أسمته «الفجوات في المواقف بين اسرائيل وسوريا ولبنان»!

وعلى الرغم من جوّ التفاؤل بنجاح الزيارة، الذي وصفته وسائل الإعلام، الا انه يمكن الاستشفاف ان هناك موقفاً متحفظاً للادارة الأمريكية. فقد ذكرت صحيفة «يديعوت»، أمس (الأحد) ان موظفاً أمريكياً مسؤولاً قال: «ان هناك تردّداً معيناً بشأن الاجراءات الاقتصادية التي أقرتها الحكومة الاسرائيلية والتي ستقرها في اطار الجهود للخروج من الأزمة الاقتصادية».

وأظهرت «عل همشمار» أمس، الى ان موظفين امريكيين أعربوا بصريح العبارة عن ان الدعم الأمريكي لاسرائيل مشروط بخطة اقتصادية شاملة من جانب الحكومة الاسرائيلية.

ومهما يكن من أمر هذه التصريحات فان الاجراءات الاقتصادية المتخذة حتى الآن والتي يجري الحديث عن اتخاذها كافية لتحميل عبء الخروج من الأزمة الى جماهير العمال والطبقات الفقيرة، المتضررة الأولى من هذه الضربات حتى الآن.

—

وقد بدأ بيرس زيارته، أمس، بالاجتماع بعدد كبير من أصحاب رؤوس الأموال الأمريكيين، من أبناء الجالية اليهودية هناك، ودعاهم الى تعميق الاستثمار في إسرائيل في مجال الصناعات العلمية والى زيادة حجم الاستثمارات الحالية!

وأعرب أحد المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية، في مقابلة لجريدة «وول ستريت جورنال» النيويوركية واسعة الانتشار، عن اعتقاده بامكانية حدوث «اضطرابات إجتماعية» في اسرائيل، وذلك في أعقاب الإجراءات والضربات الاقتصادية التي تنزلها الحكومة الاسرائيلية في إطار سياسة شدّ الأحزمة للخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة.

وأضاف هذا المسؤول ان الاسرائيليين يسيرون نحو مواجهة داخلية حادة وان اناساً قليلين يعرفون أية خطوات «تنينية» يستلزمها الخروج من الأزمة الاقتصادية، هذه الخطوات التي ستضر بالدرجة الأولى وبصورة حادة جداً بالمواطنين الذين أيدوا اليمين والأحزاب الدينية».

ويذكر ان هذا المسؤول هو ريتشارد ويطس، الذي عمل سفيراً للادارة الأمريكية في عمان ونائباً للسفير الأمريكي في تل أبيب وانه واسع الإطلاع على الأوضاع في البلاد!

في الولايات المتحدة

نسبة المختلين عقلياً هي عشرين بالمئة!

● نيويورك ـ (عن «هرالد تريبيون» ١٠/٤) ـ حوالي شخص واحد من كل خمسة اشخاص في الولايات المتحدة الامريكية، مصاب باختلال عقلي معين. ولا فرق، في هذه النسبة، بين الرجال والنساء. هذا ما كشف النقاب عنه أضخم استفتاء نفسي أجري في الولايات المتحدة، مؤخراً، وأعلنت نتائجه يوم الثلاثاء ٢ الجاري.

اليعيزر شموئيلي، المدير العام لوزارة المعارف:

أوضاع مدارس ام الفحم هي وصمة عار لسلك التربية والتعليم في البلاد

● شموئيلي يعد، بعد زيارة المدارس، بتحرير الاموال لبناء مدرسة جديدة ● اقامة لجنة متابعة مشتركة من المجلس والوزارة مهمتها وضع سبل تحسين وضع التعليم في القرية ●

● ام الفحم ـ من محمد الشريدي ـ تلبية لدعوة رئيس المجلس المحلي في ام الفحم، الاستاذ هاشم محاميد، قام المدير العام لوزارة المعارف، السيد اليعيزر شموئيلي، بزيارة لام الفحم، يوم الاربعاء الماضي، تجول خلالها، بمرافقة مفتش المعارف في المنطقة السيد رسمي بيادسي، في مدارس القرية.

وعقد شموئيلي لقاءات مع مدراء المدارس ومعلميها وطلابها استمع خلالها الى شرح واف عن أوضاع المدارس وحاجاتها. واطلع، بأم عينيه، على الاوضاع المزرية للغرف المستأجرة. وعندما اطلع السيد شموئيلي على اوضاع مدرسة «المتنبي» حيث الغرف الضيقة والنقص في ساحات اللعب والمراحيض والمسافات البعيدة التي تفصل الغرف عن بعضها والنقص في الماء والكهرباء وخراب بعض نوافذها وأبوابها ـ قال: ان هذا المنظر، هو وصمة عار في جبين التربية والتعليم في البلاد ـ ووعد بتحرير الاموال اللازمة لبناء مدرسة جديدة خلال الشهور القادمة.

بعد ذلك، استقبل رئيس المجلس واعضاء ادارته وموظفوه السيد شموئيلي في قاعة المجلس المحلي. وتحدث الاستاذ هاشم محاميد، رئيس المجلس فرحب بالضيف وطالبه بأن تفي وزارته بوعدها بسد النقص والتخلص من الغرف المستأجرة، حيث يبلغ عددها في ام الفحم (٧٠) غرفة تستوعب (٣) آلاف تلميذ. وهي غير صالحة للتدريس.

وطالب رئيس المجلس المحلي بتوظيف مستشارين تربويين ومركز خاص للخدمات النفسية في البلدة وبناء مدرسة خاصة بالطلاب المعوقين وازالة العقبات التي يضعها لأسباب سياسية، لا تتعلق بموضوع التربية.

وفي أعقاب تدارس الوضع التعليمي في ام الفحم مع المسؤول الضيف، تقررت اقامة لجنة متابعة لفحص مختلف الظروف ولتحسين الوضع التعليمي في البلدة. واللجنة مؤلفة من رئيس المجلس المحلي والسيد رسمي بيادسي، مفتش المنطقة، والسيد اليعيزر شموئيلي ومفتشين آخرين.

واختتمت الزيارة بتقديم هدية تذكارية للسيد شموئيلي. كما أقام المجلس المحلي وجبة غداء على شرفه.

ويذكر، بهذا الصدد، أن كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين كانت زارت، قبل فترة وجيزة، مدارس أم الفحم واتصلت بمختلف الجهات المختصة للعمل على تخليص هذه المدارس من أوضاعها المزرية. وقامت «الاتحاد» بنشر تقرير مفصل عن هذه الزيارة وعن اوضاع المدارس في القرية.

كوبيليفتش يعد باتمام بناء المدرسة الثانوية في الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ وعد مدير القسم العربي في وزارة المعارف والثقافة، السيد كوبيليفتش، بأن يعمل كل ما في وسعه لإتمام بناء المدرسة الثانوية العامة في الطيبة، التي شرع في بنائها منذ عام، والواقعة شمالي البلدة وتضم ٢٤ غرفة تدريس، ووعد بتحويل بناء المدرسة الثانوية الحالي لاستيعاب صفوف المرحلة الاعدادية في سبيل تخفيف الضغط على المدارس الابتدائية.

كما وعد السيد كوبيليفتش بأن تشرع وزارة المعارف في تنفيذ هذا الوعد حال قيام وزارة المالية بتخصيص ميزانية لبناء غرف تدريس في الوسط العربي ووعد بأن تكون مشكلة الطيبة في مقدمة الأولويات.

وقد جاءت هذه الوعود في اثناء المقابلة التي تمت في مكتب وزارة المعارف في القدس يوم الأربعاء الماضي، (١٠/٣) بين السيد كوبيليفتش وبين وفد عن مجلس الطيبة المحلي ولجنة الآباء ضم كلاً من رئيس المجلس المحلي، عبد اللطيف حبيب، ونائبه، عبد الحميد ابو عيطة، وممثل لجنة الآباء العامة، السيد عبد الجواد حاج يحيى، ومسؤول قسم المعارف في المجلس، السيد محمود ذيب.

إني اعتز

على طريق الرامة.. كلنا رامصراويون!

● بقلم: سميح غنادري ●

● اني من مواليد الرامة ومن مواطني الناصرة حاليا. كنت، وما زلت وسأبقى، عدوا لدودا للتعصب القومي والطائفي والعائلي والاقليمي... لكن الاعتزاز ليس تعصبا!

اعترف امامكم انه خلال كل سني حياتي ايضا لم اشعر بمثل هذا الاعتزاز للانتماء الى فئة «من مواليد الرامة» كما حدث معي خلال مرتين في المدة الاخيرة، وذلك في شهر تشرين الثاني ١٩٨٣ وفي الشهر الحالي من سنة ١٩٨٤.

في المناسبة الاولى كانت الرامة تعيش قضية الجولة الثانية للانتخابات لرئاسة المجالس حيث بقيت المنافسة بين مرشح الجبهة، الياس قسيس، وبين كامل الفارس، وكان الوضع متوترا، او على الاقل، هكذا شاءت له ان يكون الفئات السوداء.

وفي المساء وحين كنت، في مقر الجبهة، اسهر مع المئات واحتفل بحصول الياس قسيس على غالبية الاصوات واذ بضيوف يحلّون على الاحتفال. كان ذلك المرشح المنافس كامل الفارس ومعه اعضاء وتشيطو قائمته وعدد من الوجهاء العرب الدروز في الرامة.

كل من لم يشهد هذا الحدث فاته، ربما، اجمل ما يمكن ان يشهده من الاحداث. دخل وفد كامل الفارس وعانق الرئيس المنتصر وسط الغناء والهتافات باشتراك الطرفين. فرّت الدموع من المآقي. واحسّ الجميع انه هذا هو الانتصار الحقيقي فعلا، الانتصار الاكبر، انتصار كل الرامة على اعدائها. وبدون أية اشارة وبدون اي طلب من متعقل كبير، واذ باعضاء الشبيبة الشيوعية وشباب الجبهة ينفجرون بالهتاف، بعد ان غيروا هتافهم التقليدي وبدلا من «بالطول بالعرض الجبهة تهز الارض» صدح الهتاف «بالطول بالعرض الرامة تهز الارض». و«بالطول بالعرض الوحدة تهز الارض».

وقدمت الرامة درسا. وبينت الرامة انه حق في الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة ممكن ان يفوز الرئيسان!

اني من مواليد الرامة... وانا اعتز!

اما المناسبة الثانية فكانت حادثة تشييع جثمان الطفل طارق حداد، ضحية اليد المجرمة التي القت القنبلة وادت الى مقتله. عاشت الرامة اسبوعا باعصاب مشدودة ومتوترة، خلال فترة علاج الطفل في المستشفى، وخاف الجميع ماذا سيحدث لو توفي الطفل ؟ ولم ينم العقلاء اسبوعا كاملا!

وتوفي الطفل، وتجمع الناس وكأن على رؤوسهم الطير. واذ بوالد الفقيد يقول للناس جميعا: «ولا واحد في البلد مجبور مثل جرتي. اريد ان يشارك في جنازة ابني كل اهل البلد على اختلاف طوائفهم وعائلاتهم».

اشتركت في تشييع الجثمان. وبكيت. بكيت الما على الطفل الذي لم يقترف ذنبا كان وقصفت حياته. وبكيت اعتزازا لما شاهدته. الرؤساء الروحيون لجميع الطوائف يشاركون في الجنازة. كل عائلات وطوائف الرامة تسير جنبا الى جنب في تشييع جثمان طفل قتل عمليا في حادث اجرامي!

وكل عائلات وطوائف الرامة متفقة فيما بينها ان المجرم هو مجرم بحق جميع العائلات والطوائف وكلها تحمل الشرطة مسؤولية الكشف السريع عن الفاعل.

مرة اخرى، اني من مواليد الرامة. واني لاعتز!

واني من مواطني الناصرة واني لاعتز. اني من ام الفحم والطيرة والطيبة وكفر ياسيف وبيت جن وبركا وعيلبون ودير الاسد وعكا...الخ. وانه لاعتز. اني ابن لشعبنا العربي الفلسطيني هذا واني لأعتز!

في سنة ١٩٧٥، حين انتصرت جبهة الناصرة الدمقراطية، اصبح شعار شعبنا «الناصرة انتصرت. كلنا على طريق الناصرة». لا ابالغ ولا اتعصب اذا اقترحت شعارا اضافيا: «الرامة انتصرت...كلنا على طريق الرامة».

وللاختصار: «كلنا رامصراويون...».

في الرينة الجبهوية ـ مشاريع تطوعية قيمتها مئات آلاف الدولارات

السواعد الشابة تبني وتعمر الرينة



● يظهر في الصورة مشهد من مخيم العمل التطوعي المتواصل في قرية الرينة. وكان المجلس المحلي الجبهوي والأهالي والضيوف تمكنوا، في أيام المخيم الأربعة (انتهت في الاسبوع الماضي)، انشاء العديد من المشاريع من بينها ١٤ غرفة تدريسية في مدرستين تقدر قيمتها بحوالي ٣٠٠ ألف دولار (حوالي ١٣٠ مليون شيكل). ولكنهم قرروا مواصلة العمل لاتمام بناء المدرستين. ولا يزالون ينفذون، بنجاح منقطع النظير، هذا القرار.

كهانا يوجه رسالة تهديد الى مجلس ام الفحم:

«اننا نتمرن على اطلاق النار على اهداف عربية متحركة في كل البلاد»!

● ام الفحم ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ عاد الفاشي مئير كهانا الى اتباع اسلوبه الحقير في كتابة رسائل التهديد، المحشوة بالكلمات القذرة، الى مجلس ام الفحم، مرة ثانية. فقد بعث، يوم الاربعاء الماضي، برسالة الى مجلس ام الفحم هذا نصها:

«ايها النازيون العرب، ايها الكلاب العرب، ينتظركم استقبال مناسب وكبير. نحن نتمرن على اطلاق النار على اهداف عربية متحركة في كل البلاد، لاننا سوف نجعلكم رمادا. وستعطى الجائزة الكبرى لليهودي الحقيقي الذي يقتل نازيا عربيا. فالعرب الى البلاد العربية! واليهود الى صهيون!».

وارفق رسالته بملصق كتب عليه بحروف بارزة: «يا بنت اسرائيل انت بنت شعب كبير مختار وذي ميزة خاصة. لا تدنسي نفسك ولا تجلبي لنفسك العار، ولا تخرجي مع العرب الغرباء. احذري العربي الذي يبحث فقط عن تلطيخ شرفك. وانت يا ابن اسرائيل! عليك الانضمام الى حرس الشرف اليهودي في منطقتك لكي تمنع الاختلاط ما بين العرب واليهوديات. ان فعاليات الحرس قانونية، وهي بالتنسيق مع الشرطة».

وبناء عليه تقدم رئيس المجلس المحلي، السيد هاشم محاميد، بشكوى الى الشرطة، بهذا الشأن، وحملها المسؤولية عما قد يحدث من استفزازات ضد عمالنا العرب في المناطق اليهودية. وصرح قائلا: «ان ام الفحم لن تتراجع عن موقفها في صد الهجمات العنصرية والفاشية بل ومحاربتها وملاحقتها واقتلاعها في كل مكان، بالتعاون مع القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية».

المئات من جبهويي طمرة يحضرون الاجتماع الموسع لكادر الجبهة استعداداً للانتخابات

● شفاعمرو ـ لمراسلنا احمد حمدي ـ حضر المئات من أهالي طمرة الجبهويين الاجتماع الموسع لكادر الجبهة الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي إستعداداً لانتخابات المجلس المحلي التي ستجري في الثلاثين من الشهر الجاري.

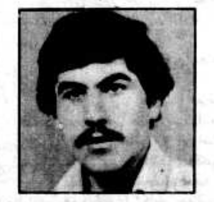
وأبدى الحاضرون استعدادهم للتجند من أجل تحقيق انتصار جديد لجبهة طمرة الدمقراطية. وتكلم رئيس المجلس المحلي ومرشح الجبهة للرئاسة، الأخ عباس حجازي، فشرح الأوضاع والظروف ما قبل تركيب القوائم، ودعا الى خوض المعركة والتجند لها، مؤكداً أنها معركة ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري. وقال ان الجبهة هي الإطار الوحيد لتوحيد القوى ضد سياسة الخنق المالي والكهانية التي نبتت على أرضية سياسة حكومة الليكود.

ثم تحدث عضو المجلس المحلي، عادل أبو الهيجاء، فشرح تعقيدات المعركة الانتخابية، وقال ان المعركة هي بين أهالي طمرة وبين سياسة السلطة. وعلى الطمراويين أن يلتفوا حول الجبهة، فهي القوة المدافعة عنهم وأبرز الانجازات التي تحققت في عهد المجلس الجبهوي في القرية. وأضاف ان طمرة احتلت مكانها الطبيعي وأصبحت قلعة جبهوية في الخط الأمامي لقرانا العربية.

ووزع نشيطو الجبهة بياناً على الأهالي، جرى فيه التأكيد على دور الجبهة في معركة تحصيل الحقوق والكرامة ووحدة الصف وفي مواجهة سياسة التمييز وشطب الميزانيات والحرمان من الخدمات. وأشار البيان الى ان الجبهة هي القائمة الوحيدة التي تطرح برنامجاً مفصلاً للعمل، مبنياً على أسس ومبادىء واضحة. كما نوّه البيان باعتماد القوائم المنافسة على الأطر العائلية، معتبراً ذلك استهتاراً بطموحات جماهير طمرة في الارتقاء الى مستوى المعركة الكفاحية التي تخوضها الجماهير العربية في اسرائيل ضد التمييز والقمع وضد سياسة الاستيطان ونهب الأراضي ومن أجل الاعتراف بحقوق شعبنا الفلسطيني.

وحذرت الجبهة، في منشورها، من مغبة ما تخبئه المعركة الانتخابية من أكاذيب وتضليل وافتراءات، مؤكدة على ضرورة امعان النظر في كل ما يطرح بشكل موضوعي واتخاذ قرار مستقلّ نابع عن قناعة ذاتية.

إحياء ذكرى الاربعين لابن عيلبون نهاد سرور



● عيلبون ـ من فريال سويد ـ شاركت جماهير غفيرة من أهالي عيلبون والجليل ومختلف أنحاء البلاد، أمس الاول (السبت) في إحياء ذكرى الاربعين للمرحوم الرفيق نهاد صبحي سرور.

وقد سارت الجماهير المشاركة في مسيرة الى ضريح الفقيد تتقدمها فرقتا الشبيبة الشيوعية وأبناء الكادحين باللباس الرسمي، ووضعت الورود على ضريح الفقيد.

وفي مراسيم القداس والجناز، أبّن الاب إميل شوفاني الفقيد معدداً مزاياه ومثنيا على طريقه ودربه. بعدئذ أقيم حفل تأبين افتتحه وتولى عرافته الاستاذ حنا سويد، سكرتير جبهة عيلبون الدمقراطية، فأكد على فداحة الخسارة بفقدان نهاد واشاد بدربه النضالي ودعا الشباب الى السير عليها. وتلاه الاخ حبيب معلم، عن شباب الجبهة، والرفيق نادر يوسف سكرتير فرع الشبيبة، فتعهدا بالسير على درب نهاد النضالي.

ثم تحدث الرفيق فهمي زريق، نائب رئيس المجلس المحلي في القرية وتلاه الشاعر حنا ابراهيم فألقى قصيدة مؤثرة. وبعدها أبّن الفقيد السيد يوسف سرور، رئيس المجلس بكلمة مؤثرة وتلاه الشاعر جورج زريق بقصيدة رثاء.

وشكر المؤبنين والجمهور باسم آل الفقيد، السيد سمير موسى سرور.

تأسيس فرع لحركة الصداقة في عارة ـ عرعرة

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ تم، يوم الخميس الماضي (١٠/٤)، في اجتماع دعا اليه نشيطو حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في قريتي عارة وعرعرة، تأسيس فرع جديد للحركة مشترك للقريتين.

وتقدم العديد من ابناء القريتين بطلبات الانتساب للحركة، مؤكدين عزمهم على اقامة النشاطات الثقافية والسياسية في هذا الاطار.

وبهذه المناسبة، ألقى عضو الحركة جهاد عقل محاضرة حول المنجزات التي حققتها الثورة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي. وكان عقل قد عاد، مؤخراً، من الاتحاد السوفييتي حيث حل ضيفاً، في اطار وفد من البلاد، على لجنة الصداقة السوفييتية مع الشعوب الاجنبية.

«نام حتى اذبحك»..! وكيف ننام ؟!

■ بقلم: نمر مرقس ■

● لم اجد وانا اقرأ واشاهد ردود فعل مسؤولي وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ـ في الصحف وعلى شاشة التلفزيون ـ ازاء الاضراب الانذاري الشامل الذي اعلنته السلطات المحلية العربية، في الفاتح من الشهر الجاري، اصدق من مثلنا الشعبي: «نام حتى اذبحك..»!

لقد تعودنا ان نسمع من متصرف لواء الشمال، الذي لا يحول ولا يزول، السيد يسرائيل كينغ التصريحات الاعتباطية والاستعلائية تجاه سلطاتنا المحلية في كل مناسبة ومناسبة. فهذا المحترم اثبت أن مهمته ليست مجرد متصرف لواء، وانما «مندوبا ساميا» مكلفا بكل ما يتعلق بالمواطنين العرب في الجليل والمثلث. فاذا اضربت سلطاتهم المحلية في الوية حيفا والمركز والشمال فهو المخول بالتصدي لها. واذا توجهت لجنة رؤسائها القطرية بامر ما الى وزير الداخلية او الى مدير الوزارة العام فانها يحيلانها الى السيد كينغ. وبعد وثيقته المشهورة من العام ١٩٧٦ هل نؤاخذه اذا اعلن ان وضع بلدية الناصرة المالي الصعب هو بسبب فشل ادارتها ؟! وهل يستحق ان نناقشه ونسأله: وما هو سبب الوضع نفسه في بلديات بئر السبع او صفد او الخضيرة او بيت شيمش او عشرات السلطات المحلية اليهودية الاخرى ـ التي هبت وزارته (الداخلية) وغيرها لنجدتها حالما صرخت او اضربت ؟! وهل يجدي معه التذكير بان مدخولات سلطاتنا المحلية العربية من دوائر الحكومة تساوي فقط ٨٠٪ من رواتب شغيلتها في احسن الحالات ؟! وهل يجدي معه التذكير بان الضريبة المحلية المفروضة من قبل السلطات المحلية العربية ونسبة جبايتها لا تقل ابدا عما هي في الوسط اليهودي ؟! (وعلى هذا يشهد البحث الذي قام به قبل سنة المستشار الاقتصادي لمركز السلطات المحلية).

ان اي نقاش مع هذا المحترم، او مع صنوه الصغير مناحم ارياب، رئيس بلدية الناصرة العليا (الذي شارك في الهجوم على السلطات المحلية العربية اثر الاضراب الاخير)، او مع شريكه في «المندوبية السامية» على المواطنين العرب، المستشار غور أربيه، هو مضيعة للوقت. فاحلامه واحلام امثاله معروفة وواسعة. ومن بينها ان تبقى السلطات المحلية العربية نائمة رغم السكين المسلط على رقابها!

ولكن كلاما اخر ينبغي ان يقال تجاه موقف رئيس ومسؤولي مركز السلطات المحلية. فهذه الهيئة هي بمثابة نقابة للسلطات المحلية مفروض فيها ان تساند اعضاءها الذين بسببهم قامت وعلى اشتراكات العضوية التي يدفعونها تعيش. ومن هؤلاء الاعضاء ايضا السلطات المحلية العربية.

وينبغي تذكير مسؤولي مركز السلطات المحلية الحاليين ايضا (وهم المتسببون الى المعراخ) بانهم يحتلون مراكزهم هذه بفضل اصوات ممثلي السلطات المحلية العربية.

وتعرف قيادة مركز السلطات هذه، وخاصة الرئيس بنحاس الون، ومدير عام المركز، السيد ميخا الموغ، جيدا جدا الوضع المالي الخانق الذي تتخبط فيه السلطات المحلية منذ سنتين بشكل خاص. ويعرفون ايضا مدى الصبر الذي تحلت به في انتظار الحلول التي وعدوا بها ومعهم ممثلو وزارة الداخلية. وهم، ومعهم ممثلو وزارة الداخلية، كثيرا ما اعلنوا اعترافهم بالواقع الصعب الذي تعيشه السلطات المحلية العربية وبالهوة الكبيرة القائمة بينها وبين زميلاتها في الوسط اليهودي (اعتراف بسياسة التمييز القومي ـ فهل يزعل السيد يسرائيل كينغ ؟!). ومن عشرات وعشرات الجلسات بينهم وبين ممثلي سلطاتنا المحلية العربية لبحث الضائقة المالية، ومن المذكرات التي لا تحصى التي تسلموها من السلطات المحلية العربية ومن لجنة رؤسائها يعرفون واقعها المر بالارقام والحقائق الدامغة. ومع هذا فلم يفعلوا شيئا سوى الكلام.

وعندما اضطرت السلطات المحلية العربية، بعد كل ذلك، الى اعلان اضرابها الانذاري الشامل يوم ١٩٨٤/١٠/١ خرج رئيس المركز السيد الون من اعصابه غضبا!! واعلن ـ كما نشرت جريدة «عل همشمار» يوم ١٩٨٤/١٠/٢: «ان الطريق الذي اختارته السلطات المحلية العربية لا يمكن مركز السلطات المحلية من الاستمرار في الاهتمام بقضاياها»! و«هذا الاضراب لون سياسي وليس فقط مسألة بلدية صرفة»! و«ان الضائقة ليست من نصيب الوسط العربي فقط»! و«اذا لم يرضخ الوسط العربي لتعليمات المركز فان المركز سيكف عن الاهتمام بقضاياه»!!

فماذا يمكن ان نقول ازاء موقف وتصريحات كهذه ؟! انقول انها غريبة عن قادة مركز السلطات المحلية ؟! ولكن من يعرف حقيقة «اهتمام» هذه القيادة بقضايا السلطات المحلية العربية، على مدى سنوات، لا يستغرب هذه المواقف والتصريحات.

لقد ثابرنا على عضويتنا في المركز وعلى اصرارنا باننا جزء منه ونريد كامل التعاون، رغم التجاهل الذي لمسناه منه لقضايانا، وتهاونه ازاء مطالبنا العادلة، في احسن الاحوال.

وسكتنا، في سبيل المحافظة على وحدتنا مع السلطات المحلية اليهودية في اطار واحد، سكتنا عن رفض ادارة المركز التعامل مع لجنة الرؤساء القطرية بصفتها هذه، وقبلنا ان تتعامل معنا عن طريق اعضائها في ادارة المركز.

لقد قاطعت قيادة ادارة المركز المؤتمرات التي نظمتها لجنة الرؤساء تماما مثل مقاطعة الوزارات الحكومية (واخرها المؤتمر الثاني للتعليم العربي الذي عقدناه في يوم عادي لتمكين من لا يسافر ولا يعمل في ايام السبوت ان يشارك فيه). وعندما وجهت لجنة المتابعة المنبثقة عن هذا المؤتمر مذكرة الى ادارة مركز السلطات المحلية (في ١٩٨٤/٦/١٤) وطلبت مقابلة مسؤولي قسم المعارف لديها، لم تحظ حتى برد خطي ـ سلبا او ايجابا، وتلقت بعد ملاحقة جوابا تلفونيا: «لا نعترف بكم. لن نجلس معكم»!

وعشرات التوجهات والمذكرات الى ادارة المركز حول مختلف القضايا، المرسلة من سلطات محلية عربية بمفردها او من لجنة الرؤساء القطرية لم تلق اهتماما ولم يتسلم مرسلوها ردودا.

وبعد كل هذا التعامل، الذي اترك للقارىء ان ينعته النعت المناسب، يأتي رئيس المركز السيد بنحاس الون ويهدد: «اما ان ترضخوا لتعليماتنا او نكف عن الاهتمام بقضاياكم»!!.

لن اكرر واتساءل: عن اي اهتمام تتحدث ايها المحترم. فما اسلفت يتضح بشكل ساطع مدى هذا «الاهتمام». ولكني اتساءل: ايستطيع السيد الون أن ينشر وان يطلق مثل هذا التهديد عندما تضرب بئر السبع او تل ابيب او الخضيرة او صفد او شلومي ؟! حتما لا.

فلماذا سمح لنفسه بمثل هذا التهديد عندما اضربت السلطات المحلية العربية بعدما لم تعد تجد حتى الخبز الحاف الذي عاشت عليه على مدى سنين وسنين ؟!

ان الجواب على هذا التساؤل معروف. وهل من حاجة ان تقول للاعمى: انت اعمى ؟!

اما رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاؤها ـ منتخبو الجماهير ـ فسيعرفون كيف يردون على هذه المواقف وهذه التهديدات. فانهم، وهم المسؤولون عن خدمة جماهير قراهم ومدنهم التي انتخبتهم، لن يقبلوا ان تحولهم سياسة التمييز القومي الى عناوين تتوجه اليها نقمة جماهيرهم. وانما يدا بيد مع هذه الجماهير سيكافحون بكل الطرق المشروعة لتحصيل وضمان حقوقها في تعليم اولادها وفي رعاية وتطوير الخدمات الاخرى اليومية الاساسية والاشد حيوية.

وعلى الذين يمارسون سياسة «نام حتى اذبحك» ان يعرفوا بقية هذا المثل ـ حتى ولو كان صادرا عن «الاغيار» العرب. فكيف والى جانب هؤلاء «الاغيار» الآف مؤلفة من الدمقراطيين اليهود ؟! لا. لن ننام!

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب يبدأ حملة شعبية وقضائية ضد سياسة الانتقام السياسي من الجامعيين العرب، المتقدمين للعمل في السلك التعليمي

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ أمير مخول ـ بدأ الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد، بتنظيم حملة شعبية وقضائية دفاعاً عن حق خريجي الجامعات العرب في العمل في سلك التدريس وضد رفض وزارة المعارف، على خلفية سياسية، طلبات الجامعيين الذين نشطوا سياسياً خلال دراستهم الجامعية بينما هم يملكون كل المؤهلات المطلوبة للتدريس.

وفي اطار هذه الحملة، قام الاتحاد القطري بالاتصال بلجنة حقوق المواطن التي استجابت لطلب الاتحاد بالتدخل في الموضوع وأعلنت انها مستعدة لخوض المعركة القضائية ضد وزارة المعارف.

كما بعث الاتحاد القطري برسالة، بهذا الشأن، الى وزير المعارف، يتسحاق نافون، شرح فيها ملابسات الموضوع. وجاء في الرسالة أنه على الرغم من النقص الشديد في المعلمين المؤهلين في الوسط العربي وعلى الرغم من حقيقة انغلاق مجالات العمل الرئيسية في البلاد في وجه المواطنين العرب، أرسلت وزارة المعارف، هذه السنة، بلاغات برفض طلبات للعمل في سلك التعليم دون أي تسويغ، في الوقت الذي قبل فيه مرشحون أقل تأهيلاً من الناحية المهنية من اولئك الذين رفضت طلباتهم.

وأضافت الرسالة ان أجهزة الامن تتدخل في تعيين المعلمين وتمارس الضغوط على المتقدمين بطلبات على خلفية سياسية، دون الاخذ بعين الاعتبار اختصاصهم المهني. وتمنع اجهزة الامن تعيين أي مرشح كان نشيطا، اجتماعياً وسياسياً، خلال دراسته الجامعية.

وطالب الاتحاد، وزير المعارف بوضع حد لتدخل جهاز الامن في تعيين المعلمين العرب وباجراء التعيينات على أساس اختصاصاتهم المهنية فقط.

الرقابة تصادر «فلسطين الثورة» ومطبوعات عربية اخرى

● الناصرة ـ تسلم المحامي وليد الفاهوم، مؤخراً، طردا بريديا يحوي المواد التي كانت سلطات المطار صادرتها منه عند عودته من جنيف، حيث شارك في مؤتمر الشعب العربي الفلسطيني.

وتبين، بعد فحص المواد، ان الرقابة قامت بمصادرة ٧ مطبوعات من المواد التي احتواها الطرد وهي عدد من مجلة «فلسطين الثورة» وثلاثة اعداد من مجلة «صوت البلاد» وعددان من مجلة «المستقبل العربي» وكتاب «الاحزاب الصهيونية في اسرائيل» تأليف هاني العبدالله.

وعلم مراسلنا من المحامي الفاهوم انه سيقوم باجراء اتصال مع السلطات المسؤولة لاستعادة المواد المصادرة.

المطالبة باتاحة السفر لكريمات المناضلة زكية الشموط، بدون تنازلهن عن الجنسية الاسرائيلية

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث المحامي وليد الفاهوم، يوم الخميس الماضي (١٠/٤) برسالة الى نائب المدير العام لدائرة تسجيل السكان، أعرب له فيها عن أمله بأن يقوم نائب المدير باتخاذ الاجراءات اللازمة لتسريع حصول كريمات المناضلة الفلسطينية زكية شموط على اذن بالخروج من البلاد للقاء والديهن المتواجدين في مصر، دون الحاجة الى تخليها عن الجنسية الاسرائيلية ـ كما تطلب منهم وزارة الداخلية.

واكد الفاهوم، في رسالته، ان الفتيات مصممات على القيام بهذه الزيارة دون التنازل عن الجنسية الاسرائيلية.

بلدية شفاعمرو تستنكر الاعتداء الجبان على الأب كيرولوس

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ إستنكرت بلدية شفاعمرو، في اجتماعها يوم الخميس (٨٤/١٠/٤)، الاعتداء على الأب كيرولوس حبيب راعي طائفة الروم الكاثوليك في المدينة. وطالبت البلدية، في قراراتها، الشرطة الكشف عن المجرمين بسرعة وتقديمهم الى المحاكمة وبتكثيف الدوريات لردع الزعران عن العودة على مثل هذه الحوادث.

ويذكر ان مجهولين قاما، مساء الاثنين الماضي (٨٤/١٠/١) باعتداء جسدي جبان على الأب كيرولوس أثار استنكار واشمئزاز سكان المدينة كافة.

كما بحثت في جلسة مجلس بلدية شفاعمرو عدة مواضيع، منها طلب حركة ابناء البلد القيام بتنظيم مخيم عمل تطوعي في المدينة. وقد رفضته البلدية.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تطالب وزير المعارف بالغاء ضريبة التعليم وباعادة طلاب تل السبع الى مقاعد الدراسة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ طالب سكرتير اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، سمير سليمان، وزير المعارف، يتسحاق نافون، باعلان رفضه الشديد للخطة الاقتصادية الجديدة التي تشمل رفع اجور التعليم في المعاهد العليا الى ١٢٠٠ دولار وفرض ضريبة تتراوح بين ٤٠٠٠ ـ ٦٠٠٠ شيكل شهريا على كل عائلة يتعلم ابناؤها في المدارس.

وقد جاء ذلك في الرسالة التي بعثها سليمان الى وزير المعارف بهذا الشأن والتي اشار فيها الى خطر التدهور الاجتماعي والاخلاقي الذي يهدد المجتمع الاسرائيلي نتيجة التقليص في ميزانيات المعارف ورفع اجور التعليم.

واكد سليمان في رسالته ان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين لا ترى في الخطة الاقتصادية الجديدة خلاصا من الازمة الاقتصادية التي تعاني منها اسرائيل وانما الخلاص «يتم بالانسحاب التام من المناطق المحتلة وجنوب لبنان ووقف الاستيطان: وهذا هو السبيل الوحيد لاخراج البلاد من الوحل الذي غرقت فيه».

كما وبعث سليمان برسالة اخرى الى نافون تتعلق بموضوع الطلاب العرب الذين ابعدوا عن الدراسة في مدرسة تل السبع في النقب بحجة كبر سنهم.

وندد سليمان بهذه الخطوة وقال ان هذه الخطوة المقلقة تدعو كل صاحب ضمير الى النضال في سبيل حل مشكلة هؤلاء الطلاب.

وطالب سليمان وزير المعارف بالعمل على اعادة هؤلاء الطلاب فورا الى مقاعد الدراسة.

اطلاق سراح الرفيق راسم حمادة من كابول

● كابول ـ لمراسلنا ـ أطلقت شرطة شفاعمرو، يوم الجمعة الماضي (١٠/٥)، سراح الرفيق راسم حسين حمادة من قرية كابول، بعد أن فشلت في الصاق تهمتها الملفقة ضده وهي «كتابة الشعارات على الجدران والمساس بعلم الدولة».

وكانت الشرطة اعتقلت الرفيق راسم يوم الاربعاء الماضي ١٠/٣.

ويأتي هذا الاعتقال ضمن سلسلة الاعتقالات الاستفزازية والارهابية التي تشنها الشرطة ضد أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كابول وغيرها من قرانا .

خطر عدوان امريكي جديد على نيكاراغوا
الثورة في الخامس عشر من الشهر الجاري

*** القائد النيكاراغوي، اورتيغا: المخطط وضع من البنتاغون ووكالة المخابرات المركزية الامريكية وستشارك فيه قوات انزال وطائرات قاذفة امريكية * وزير خارجية كوبا: الولايات المتحدة انهت استعداداتها لشن عدوان على نيكاراغوا وغيرها من شعوب امريكا الوسطى ***

● لوس انجلوس ـ الوكالات ـ حذر دانييل أورتيغا، المنسق الأول في حكومة الانبعاث الوطني في نيكاراغوا، في مؤتمر صحفي عقده في لوس انجلوس في أواخر الأسبوع الماضي، من خطر عدوان أمريكي، بتعاون المرتزقة والنظامين الحاكمين في هندوراس وكوستاريكا، على نيكاراغوا.

وكشف القائد النيكاراغوي عن تدفق للطائرات العسكرية الأمريكية الى كوستاريكا لفتح جبهة عدوان في جنوب نيكاراغوا. وقال، أيضا، ان الولايات المتحدة تخطط لشن غارة مسلحة على نيكاراغوا، بمساعدة القوات المرتزقة، في الخامس من الشهر الجاري، بهدف الاستيلاء على مناطق هامة في اراضي نيكاراغوا قرب الحدود الشمالية (مع هندوراس) والجنوبية (مع كوستاريكا).

وكان اورتيغا فضح، في الخطاب الذي ألقاه في الاسبوع الماضي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، هذا المخطط العدواني الأمريكي. وأكد أنه وضع بواسطة البنتاغون (وزارة «الدفاع» الامريكية) ووكالة المخابرات المركزية (سي. أي. إيه.) ويستهدف ـ بين ما يستهدف ـ الاطاحة بنظام الحكم الثوري القائم واستبداله بنظام حكم عميل للولايات المتحدة. وقال، في خطابه، انه تم اعلان حالة التأهب في صفوف القوات المسلحة الأمريكية المخصصة لقصف نيكاراغوا والمعدة لعمليات الانزال المباشر هناك، كما كانت الحال لدى غزو «غرينادا».

ويذكر، بهذا الصدد، أن الطائرات العسكرية الامريكية قامت، خلال الأسابيع القليلة الماضية، بنقل الأسلحة من قواعد عسكرية أمريكية في منطقة «بنما» الى كوستاريكا.

كذلك أعلن وزير الخارجية الكوبي، في كلمة ألقاها الاسبوع الماضي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن الولايات المتحدة أنهت استعداداتها للقيام بمغامرة عسكرية جديدة في امريكا الوسطى تستهدف الشعوب المتحررة وحركات التحرر الوطني فيها.

وقال الوزير الكوبي ان قوات الهندوراس تسلمت، بالفعل، طائرات حربية وطائرات هيليكوبتر وانواعاً أخرى من الأسلحة من الولايات المتحدة، تحضيراً للاعتداء على نيكاراغوا. وأضاف أن آلاف الجنود الامريكيين يعملون على خلق قوة عسكرية من الطراز الرفيع في هندوراس.

«المندوب السامي»، لوبراني، يرى «شبح موسكو» في الجنوب اللبناني!

■ ماذا يشغله: «سلامة الجليل» أم «سلامة» وظيفته؟! ■

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ نشرت «معاريب» (٥ الجاري) تصريحات «للمنسق الاعلى للعمليات الاسرائيلية في لبنان»، أوري لوبراني، تعيد الى الاذهان هذيان الوزير الامريكي المنتحر الشهير، فورستال، الذي ألقى بنفسه من الطابق العاشر وهو يصرخ أنه «رأى الجيش الاحمر تحت السرير»!

ولكن هذيان «المندوب السامي»، لوبراني، صادر عن «منطق» وله اهداف ظاهرة للعيان. فقد انصب هذيانه على اقناع مستمعيه بأن المقاومة للاحتلال الاسرائيلي، في جنوب لبنان، ليست أصيلة ولا بسبب مجرد وجود الاحتلال الاسرائيلي، بل بسبب «موسكو» و«المخابرات الروسية» ـ (ك.ج.ب). فان «منظمة العمل الشيوعي» ـ قال ـ «انضمت مؤخراً الى منفذي الاعتداءات على قوات (تصاهل) (الجيش الاسرائيلي) وقوات (تصادل) («جيش جنوب لبنان» ـ لحد). وتعمل بارشاد المخابرات السوفييتية (ك.ج.ب) من موسكو وبمساعدة سوريا».

كذلك لا يرى هذا «المندوب السامي» اي أمر طبيعي في قيام اللبنانيين بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي. فاذا ظهرت المقاومة تكون اما من «موسكو» واما من «الفلسطينيين» خصوصا «منظمة أحمد جبريل». وكل ذلك كيف؟ «مقابل دفع ثمن نقدي».

فما العمل، اذن، يا حضرة «المنسق الاعلى»؟ ان كل هذيانه منصب على ضرورة بقاء القوات الاسرائيلية في لبنان.

من المعروف ان تاريخ «الموظف الاعلى»، لوبراني، تميز ويتميز بالفشل. خرج، موصوماً بالعار («حطابين وسقائي ماء»)، من وظيفته «مندوبا سامياً ـ مستشاراً ـ على العرب في اسرائيل. وبعد «غيبة طويلة» سمعنا أنه «نفذ بجلده» من طهران عاصمة ايران. فوقع العدوان الاخير على لبنان، واذا به «منسقاً أعلى» في مكان ما في بيروت. ثم خرج من بيروت، مع من انسحب، في ليلة ما فيها ضوء قمر. إين مقره الان؟ لا ندري. ولا يهمنا ان ندري. يهمنا ان يحال هذا «الموظف الاعلى» على المعاش رأفة به وبالشبيبة الاسرائيلية وبمستقبل الأمن الحقيقي والسلام العادل.

من قتل مسؤول حركة «أمل» في قرية «جبل ريحان»

● جنوب لبنان ـ نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية أن مسؤول حركة «أمل» في قرية «جبل ريحان» في جنوب لبنان قُتل، امس الاول، برصاص مسدس لدى عودته الى قريته «عرب صلهم». فمن الذي قام بهذه العملية ؟

لم تنشر وسائل الاعلام نفسها، صراحة، عن هوية القتلة. ولكنها أضافت، في النبأ الذي أذاعته، أنه وقعت في هذه المنطقة ـ خلال الأسابيع الأخيرة ـ عدة عمليات ضد الجيش الاسرائيلي و«جيش جنوب لبنان» العميل. وقالت ان عدداً من منفذي هذه العمليات هم من حركة «أمل» وأن المجموعة التي قامت بمحاولة تصفية العميل أنطوان لحد تنتمي لحركة «أمل» أيضاً.

وفي هذا الضوء تتضح، تماماً، هوية القتلة !

نيجيريا مصرة على عدم تجديد علاقاتها مع اسرائيل

● لندن ـ نشرت مجلة «فورين بوليسي» (السياسة الخارجية) الأسبوعية البريطانية، في عددها الأخير، أن الحكومة النيجيرية مصرة على عدم تجديد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

وأضافت المجلة ان هذا القرار صدر على الرغم من الجهود التي بذلتها اسرائيل في سبيل تجديد العلاقات، ومن بينها الزيارات المتكررة التي قام بها المليونير نسيم غؤون، مؤخراً، الى نيجيريا والتي صحب، في إحداها، صهره ـ ابن رئيس الدولة حاييم هرتسوغ.

احكام جائرة ضد ثلاثة شبان فلسطينيين بتهمة انتاج وحيازة زجاجات حارقة

● القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت المحكمة العسكرية، في الاسبوع الماضي، حكماً جائرا على ثلاثة شبان فلسطينيين من جنين بتهمة انتاج وحيازة ست زجاجات حارقة والقاء زجاجات حارقة على باصات «ايجد»، التي كانت متوقفة في جنين وكذلك التخطيط للقتل.

وقد حكمت المحكمة على الشاب محمد باسم طه (١٦ عاما) بالسجن لمدة خمس سنوات، نصفها فعلي والنصف الاخر مع وقف التنفيذ وحكمت على كل من يوسف موسى وعبد الكريم هرج بالسجن لمدة خمس سنوات، ايضا، منها سنتان سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ.

وكان قاضي المحكمة قد طلب من محمد باسم طه الكشف عن ذراعيه حيث ظهر على احدهما وشم «بي.ال.او» (م.ت.ف) وواحبك يا فلسطين». وعندها طلبت محامية المتهم، فيليتسيا لانغر، من القاضي ان لا يؤثر ذلك على اتخاذه القرار، فرد القاضي «لو بذلنا جهدا لكان من الممكن تقديمه للمحاكمة فقط لكونه شعارا حياً».

واصدرت المحكمة العسكرية نفسها على الشاب الفلسطيني احمد محمود فرج، من سكان مخيم بلاطة، حكما بالسجن لمدة ست سنوات، نصفها فعلي والنصف الاخر مع وقف التنفيذ، وذلك بتهمة القاء زجاجة حارقة، في تشرين الاول من العام الماضي، على بيت احد عملاء الاحتلال في مدينة نابلس ويذكر ان المتهم امضى، حتى الان، سنة في السجن.

جيش التحرير الشعبي في ناميبيا يلحق خسائر فادحة بقوات نظام جنوب افريقيا العنصري

● لواندا ـ الوكالات ـ قتل اكثر من ٧٠ جنديا من جنود نظام جنوب افريقيا العنصري وجرح ٥٧ اخرون، وذلك خلال العمليات العسكرية الناجحة التي شنها جيش التحرير الشعبي في ناميبيا ـ «سوابو» ـ ضد قوات جنوب افريقيا، خلال الاسبوع الماضي.

ونقلت وكالات الانباء عن منظمة «سوابو» قولها، في بيان صحفي صدر مؤخرا، انها دمرت كميات كبيرة من الاسلحة تعود لمرتزقة جنوب افريقيا.

واكدت منظمة «سوابو»، في اواخر الاسبوع الماضي، ان مشكلة ناميبيا تواجه طريقا مسدودا وان المفاوضات بشأنها لم تحقق اي تقدم، وابدت المنظمة استعدادها لمواصلة الكفاح.

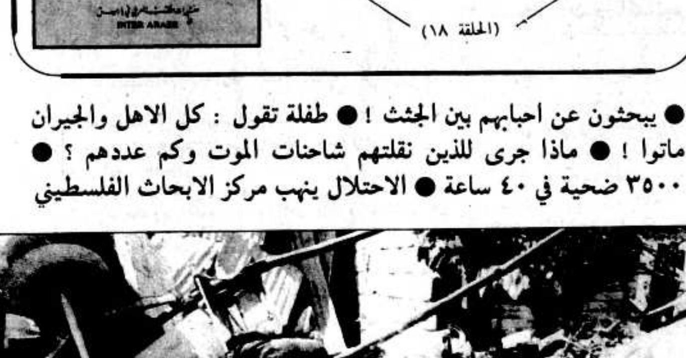


صبرا وشاتيلا

تحقيق حول مجزرة

■ بقلم : أمنون كابليوك ■

(الحلقة ١٨)



● يبحثون عن احبابهم بين الجثث ! ● طفلة تقول : كل الاهل والجيران ماتوا ! ● ماذا جرى للذين نقلتهم شاحنات الموت وكم عددهم ؟ ● ٣٥٠٠ ضحية في ٤٠ ساعة ● الاحتلال ينهب مركز الابحاث الفلسطيني

■■ الأحد ١٩ أيلول ١٩٨٢
(١)
«غوييم قتلوا غوييم، ويتهمون اليهود»

صباح الاحد، لا تزال جثث الضحايا في الشوارع وتحت الانقاض في مخيمي صبرا وشاتيلا. رائحة كريهة تنبعث من المخيمين وتصل الى مئات الامتار بعيداً عن المخيمين. بعض الجثث لا تزال في ارضها تحت اشعة الشمس المحرقة منذ الخميس. رجال الصليب الاحمر والجنود اللبنانيون يواصلون بحثهم، فيكتشفون تحت الردم وفي الساحات مزيداً من الرجال والنساء والشيوخ والاطفال. يضعون على وجوههم اقنعة سوداء للوقاية ويرتدون كفوفا من كاوتشوك، وينقلون الجثث الى ساحة عند مدخل مخيم شاتيلا.

الجثث مجمعة بالقرب من حفرة كبيرة. بعضها مغطى بحرام والبعض الاخر لا يسترها شيء. القسم الاكبر منها مشوه بحيث لم يعد يمكن التعرف عليه. يتدلى من رجلي احدى الجثث الحبل الذي استخدم لتقييد صاحبها. بين الحين والاخر، تصل سيارة اسعاف تابعة للصليب الاحمر، وينزل منها المسعفون شحنة اخرى من الجثث. امرأة فلسطينية شابة، في أشهر حبلها الاخيرة، تنتقل من جثة الى جثة، على امل ان تعثر على زوجها او على احد افراد عائلتها.

يخيل ان كل الذين يتجولون خارجون لتوهم من الجحيم. بعضهم يبكي، وبعضهم ترتجف كل مفاصله والبعض الاخر لا يزال مصدوماً ويسير بخطوات آلية. وبعد قليل ارتفع الصراخ والعويل. صراخ وعويل هستيري رهيب تطلقه الامهات عندما تعثرن على اولادهن والنساء عندما يجدن رجالهن او الاولاد عندما ينحنون على جثة احد الوالدين، او الوالدين معاً. وفور التعرف على صاحب الجثة، يسحبها المسعفون ويضعونها في كيس من النيلون، ثم يتناقلونها من واحد الى اخر في صف طويل حتى تصل الى حفرة كبيرة، حيث صفت الجثث الواحدة قرب الاخرى. وبهدوء اعصاب غريب، وقف موظفو الصليب الاحمر يسجلون اسماء اصحاب الجثث في سجل خاص. ومن حين الى اخر، تتقدم عائلة وتطالب باسترجاع جثة ضحيتها لتقوم بدفنها، بعد اداء الطقوس والفرائض الدينية، في المقبرة الاسلامية المجاورة.

زاد عدد الصحافيين كثيراً. يتجولون في المخيمين طولا وعرضا.

بالقرب من بيت تقف بنت عمرها ١١ سنة وامها. نظراتها زائغة ولا يتحرك فيها عضل. انها الناجيتان الوحيدتان من عائلة تتألف من ثمانية اشخاص. لا اثر لحياة او حركة حولها. تقول الصبية بهدوء وبصوت خافت : «كلهم، كل الجيران ماتوا».

في المساء، يفرغ المخيمان. أستبد الرعب بالقسم الاكبر من السكان وظلوا اسبوعا بكامله يفضلون العيش كل يوم بيومه، والنوم في مختلف احياء بيروت في الحدائق العامة والمنشآت والمدارس.

الفرق الطبية وفرق الاسعاف المكلفة بالبحث عن الضحايا وبالدفن الجماعي تضم، بالاضافة الى الجيش اللبناني، احد عشر تنظيماً وجمعية ومؤسسة، منها الصليب الأحمر الدولي والصليب الأحمر اللبناني والدفاع المدني والكشافة. والتنسيق بين كل هذه الجمعيات محدود جداً وان لم يكن معدوماً. ولهذا السبب، تختلف تقديرات عدد القتلى باختلاف المصادر، بل وتتناقض احياناً. ولذلك يبدو انه لن نعرف ابدا العدد الصحيح. وقد تضافرت عدة عناصر : تحركات السكان غداة المجازر، والعدد الكبير من الضحايا التي تُركت تحت الانقاض، والضحايا التي دفنها الكتائبيون في القبور الجماعية التي حفروها، والعدد الكبير من المفقودين، تضافرت كل هذه العناصر لتجعل من الصعب جدا اجراء تقدير دقيق.

وتتلاحق الارقام منذ نهاية المجزرة. ففي ٢٢ ايلول، اشار بيان الصليب الاحمر الى العثور على ٦٦٣ جثة ودفنها. وفي ١٤ تشرين الاول، تحدثت الجريدة البيروتية «لوريان لوجور» نقلا عن مصادر حكومية لبنانية، عن ٧٦٢ جثة عثر عليها في مخيمي صبرا وشاتيلا، وتوزعت على النحو التالي : ٢١٢ جثة دُفنت في المقابر الجماعية، ولم يتمكن احد من تحديد هويات اصحابها، ٣٠٢ جثة تم التعرف عليها على ايدي فرق الاسعاف المحلية، ٢٤٨ جثة امكنتهم التعرف عليها ودفنها بفضل الصليب الاحمر الدولي. وتضيف المصادر ذاتها «ان حوالي ١٢٠٠ جثة اخذتها عائلات اصحابها وواروها الثرى في مقابر خاصة»، مما يصل بعدد الضحايا الى الرقم ألفين.

وبالاضافة الى الألفي جثة التي عثر عليها والتي دفنت او احرقت بعد المجزرة، يجب أن لا نغفل ثلاث فئات من الضحايا :

الضحايا التي دفنها المهاجمون في المقابر الجماعية في اثناء المجزرة. ويستحيل احصاء هؤلاء الضحايا بدقة، لأن السلطات اللبنانية منعت نبش هذه المقابر. والتقديرات غامضة جداً، وتدور حول عدة مئات من الضحايا.

الضحايا التي لم تنتشل جثثها من تحت انقاض زهاء ٢٠٠ بيت. والتقديرات هنا ايضا صعبة جداً، وان كانت تدور حول مئات من الضحايا. وقد اسفر اليوم الاول عن العثور على ١١٥ جثة، وعثر في اليوم الثاني على ٥٦ جثة. وبعد عدة ايام تخلوا عن هذا النوع من البحث نظراً لحالة التعفن التي اصبحت فيها الجثث.

ويعتبر كل الذين عالجوا هذه المسألة ان تقدير ضحايا هاتين الفئتين بعدة مئات هو تقدير «معقول».

تبقى اخيرا، الفئة الثالثة : فئة المفقودين. وقد قدرت عددهم وكالة الصحافة الفرنسية باكثر من ألفين، في ٢٣ ايلول. والمفقودون هم كل الذين اقتيدوا بالشاحنات الى جهة مجهولة. ولا يشهد على ذلك الناجون وحدهم. فهناك صحافي دانمركي يؤكد انه شاهد شاحنة مليئة تغادر مخيم شاتيلا مساء الجمعة في ١٧ ايلول. وكتبت جريدة «نيويورك تايمز» تقول ان الاوساط الدبلوماسية الامريكية تخشى ان يكونوا نقلوا الى الجنوب ليذبحوا هناك.

وبالرغم من ان عددا من الذين اعتبروا مفقودين قد عادوا الى الظهور فانه يمكن الاعتبار بان تقدير عدد المفقودين بعدة مئات هو تقدير «معقول».

وهكذا، فان جمعنا ضحايا كل الفئات مجتمعة، فاننا نصل، استنادا الى المعطيات الآنفة الذكر، الى حوالي ٣٠٠٠ ضحية.

بين ٣٠٠٠ و٣٥٠٠ رجل وطفل وامرأة قتلوا في حوالي ٤٠ ساعة بين ١٦ و١٧ و١٨ ايلول ١٩٨٢، من اصل ٢٠٠٠٠ نسمة كانوا في المخيمين عشية بدء المجزرة. ومن اصل ٣٠٢ جثة التي تمكنت السلطات من التعرف عليها وتحديد هويات اصحابها، كان هناك ١٣٦ لبنانيا. ويسود الاعتقاد ان حوالي ربع الضحايا من اللبنانيين. اما الباقون فهم من الفلسطينيين.

في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر الاحد، وصل الجيش اللبناني بدباباته وناقلات الجنود، وتمركز بقوة داخل مخيمي صبرا وشاتيلا، وسيطر على منطقة المخيمين بكاملها. وعند وصولهم، انسحب الجيش الاسرائيلي من القطاع باكمله بما في ذلك مباني المدينة الرياضية حيث كان يدقق في هويات كل الذكور من سكان المنطقة.

الجنود الاسرائيليون الذين كانوا يغتنمون اية فرصة منذ اندلاع هذه الحرب، للتحدث الى الصحافيين، اصيبوا فجأة بالخرس والبكم. وقد كتب المراسل العسكري لجريدة «معاريف» يقول : «لم اشاهد جنودنا صامتين مثل هذا الصمت منذ اندلاع الحرب. فقد كانوا يصغون الى اسئلتنا ولا يجيبون. فقط ضابط وحيد قال يهمس : «ابلي جيفع كان على حق». وابلي جيفع، كما تذكرون، هو ذلك الضابط الشاب الذي اختار ان يستقيل من الجيش الاسرائيلي قبل ستة اسابيع، لانه اعتبر ان اقتحام بيروت سيؤدي حتماً الى كارثة لا يريد ان يكون له نصيب فيها.

ضابط من الجيش اللبناني، تمركز عند مدخل مخيم شاتيلا ينبر بحدة في وجه صحافي اسرائيلي قائلا : «كيف امكنكم ان تسمحوا للكتائبيين بالدخول وبالقيام بمثل هذه المذبحة، في حين اننا وضعنا ثقتنا فيكم، وكنا متأكدين من انكم ستحمون سكان بيروت ؟ عار عليكم». وفي الاحياء السكنية في المدينة، يصطدم الاسرائيليون بموجة من العداء المتصاعد : «اذهبوا من هنا، لا نريدكم عندنا»، يقول المارة للجنود الاسرائيليين.

وظلت الوحدات الاسرائيلية تواصل عمليات الملاحقة والتفتيش في المدينة يوم الاحد بكامله. واحتل الجيش الاسرائيلي مركز الدراسات الفلسطينية، وهو مؤسسة ذات طابع علمي محض. وقد قلب الجنود الطوابق رأساً على عقب، واخذوا كل المحفوظات والوثائق ونقلوها في سياراتهم. واقتحموا شقة ليلى خالد في الطابق السادس من مبنى قرب ميدان سباق الخيل، وفتشوا كل الغرف، وصادروا الصور الوثائق والاوراق، ومنها جواز سفر ليلى خالد. مكان وزمان الولادة : حيفا ١٩٤٦.

(يتبع غداً)



شاعر الربابة

● بقلم: محمد دغش ـ دير حنا ●

عندما قام سلطان باشا الاطرش بالثورة سنة ١٩٢٥ ضد فرنسا ترك داره واملاكه تحت رعاية شاعره محمد العليان، شاعر الربابة وقارع المهباج، ولما طالت المدة على عودة سلطان الاطرش الى املاكه، جاء احد الطامعين ويدعى عيزر، واستولى على الارض وبعض الاملاك، وطرد الوكيل محمد العليان وضيق عليه، حتى هرب من بطشه، وصار في ضيق من العيش، الى ان نجحت الثورة وطرد المستعمر، وعاد سلطان الاطرش الى دياره، فكان اول المتزلفين عيزر، الذي اوغر صدر سلطان على محمد العليان كذبا ونفاقا، ونتيجة لذلك اهدر سلطان دم محمد العليان، فخاف الظهور، الى ان واتته الفرصة، ونزل دخيلا على امرأة سلطان، وقص الخبر عليها، فطمأنته ووعدته بالمساعدة. وعند الصباح نهض محمد العليان، واخذ يعد القهوة «السادة»، فراح يدق على المهباج، وعرف سلطان دقة محمد العليان، فسأل من ادخله الى الديوان ؟

فقالوا له ان امرأته اجارته، ويمكنه معرفة الحقيقة منها ومن محمد العليان نفسه.

وعندما ادخل محمد العليان القهوة الى مجلس سلطان وصبها للاعيان، طلب الربابة واخذ يعزف عليها ويقول الشعر الشعبي شارحا لسلطان الاطرش وللحاضرين حاله وما وصل اليه من الشقاء، والتنكيل على يد عيزر ومن جملة ما قال:

عيزر عقد عقده ما عاد تنحل:

الله يجازي من كان بالاعمال شباك

عندك حكوا بي وعندك حكوا بك

لا دخل الحساد وياي وياك

الى ان اكمل القصيدة، وعرف سلطان الحقيقة من محمد العليان وعرف كذب عيزر وقصة استيلائه على الارض والاملاك وظلمه لمحمد العليان، فارسل في طلبه وعاقبه.

ونحن نقول لشعبنا وكل الشرفاء في ايامنا هذه بان عيزر اليوم كعيزر الامس، كم ذاق شعبنا من سياسته.

وها هو عيزر قد تجمع وصار وزيرا فهل يتغير توجهه تجاهنا....

اذكريني بلا دموع

● بقلم: تغريد غازي حجاجرة، عرب الحجاجرة ●

■ حين يصير الدمع يا حبيبتي شاياً يحتسيه الصغار في اكواخ فقيرة مظلمة، اذكريني.

وحين يصير الخبز ذكرى من الذكريات البعيدة الماضية ويصير الحصول عليه مستحيلاً، اذكريني.

اذكريني حين ترين دمعة فوق خد طفل، ولا تستطيعين مسحها، وحين تسمعين امي وهي تردد اغنياتها الحزينة. اذكريني في كل وقت حتى تصير الذكرى هي الامل الذي يدفعنا لنحمل احزاننا وأوجاعنا ونستمر في السير الى نهاية المشوار.

اذكري يا رفيقتي بأن اطفالاً، لا لسبب ولا لتهمة.. ولا لجريمة، وانما لانهم من شعب ما، يعيشون في خوف ورهبة وفزع..

واذكري امهات اخذت منهن الحياة فرح العمر وسعادة الايام.

واذكري كرماً من الزيتون قطعوا كل شجيراته ليغرسوا فيها اساساً لبيت يضم «المهاجرين الجدد»!

واذكري قطرات المطر الاولى.. وزهيرات الربيع الاولى..وايام رمضان الاولى.. وايام الدراسة الاولى.. وايام السجن الاولى..

أنا عزيزتي لم اطلب منك ان تذكري هذا لان كل جزء من اجزاء هذه الارض يعيش في اعماق اعماقك فحسب، لكني طلبت منك هذا لاني راحل.. الى اين ؟ لست ادري ! المهم اني راحل! ربما الى تلك المنطقة حيث الجبال عالية شماء، تنساب من بين حجارتها مياه عذبة رقراقة لتصل في النهاية الى سهل أخضر ملوّن ببرقوق بلادي ونسرين جليلي وزعتر وعري... هناك حيث الأمل يتفجر من عيون الصغار الحزانى، كما تتفجر المياه العذبة من جوف صخور الجبل، وحيث تمتزج الفرحة بالدمعة، والابتسامة بلحظات الاسى. لتنجب طفلاً نقياً طاهراً، يخلد خلود ارادة الشعوب رمزاً للحق والعدل، رمزاً للحب الانساني الابدي واستمراره.

وقبل الرحيل ايتها الحبيبة، سأترك لك حبيبات انثرها في قلب كل طفل، وفي حبيبات اللقاح لكل زهرة برقوق ونسرين وقرنفل وزعتر، وفي جوف كل صخرة تقف صامدة في اعلى كل تلة وجبل.

في كل مكان ازرعي وانثري، ليكون كل شيء خطاً للدفاع عن كل شبر من هذه الارض العذراء المعطاء وان ذكرتني غداً، فلا تبكي.. لا تبكي.. وانما اذكريني.

بلا دموع....

المدينة الميتة

● بقلم ـ سهام خوري، البعنة ●

مدينة البؤس والملل.

اسير في كل جهاتك، ابحث عن وجهي المبلل بالدمع والشقاء.. أبحث عن ربي صانع الاطفال والابطال..

أبحث عن حياة.. أبحث عن انسان عبر..

أبحث عن بشر.. لا اثر!!

الكل في مدينتي ميت.

الكل انتحر!

الناس والشجر!

حتى.. المطر...!

تهنئة

نهنىء الاستاذ علي فطوم بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في علم الاحياء من الجامعة العبرية في القدس. مزيداً من الانجاز والعطاء.

عبد عسلي وناظم بدر وعلي بشير ـ القدس



● من «مآثر» حرب الابادة الاسرائيلية ـ الامريكية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني!!

في بيتنا احرار

● بقلم: عبدالله حليحل، عكبرة ●

كان الشعب ينزف، والوطن يتمزق ارباً ارباً، يوم ان شن المحتلون حربهم المشؤومة على لبنان في حزيران سنة ١٩٨٢. ومن بين شرفاء لبنان الذين رفضوا الرضوخ والاستسلام، انطلق عامر وجبران يجوبان ارض الوطن من الجنوب الى الشمال. وفي كل مكان تواجد فيه انسان ظل يحتفظ بضميره. كان في صوتيهما الم شديد يحزّ في النفس الأدمية، وفي قلبيهما قلق وحزن عميقان. كانت المأساة كبيرة ولا تحتمل. ولما كان جبران يجلس مع عامر كان يردد: هل يعقل ان يستمر الاقتتال والذبح والموت والدمار، والعدو الغاشم لا ينام الليل ويضرب كل منطقة في جسد لبنان فيحرق الاخضر واليابس!! فيرد عامر غاضباً: هذا شيء فظيع، شيء فظيع ان يستمر النزاع، والعدو يزحف لاكتساح البلد جنوبه وشماله.

جبران: أما آن لمجلس الامن ان يدخل الامان الى قلب شعبنا!! أما آن لنا أن نضرب بخصامنا عرض الحائط ونستعد لما هو اخطر!!

عامر : هذه حرب فرضت علينا فرضاً، وليس أمامنا غير الدفاع عن الارض والروح بكل السبل.

وينهض جبران آخذاً بيد عامر: هيا نتحرك!

ويخرج الرجلان الى الناس.

عامر: يا أهل لبنان! احذروا وانتبهوا ! ان العدو لن يرحمنا، ولن يكتفي بما ارتكب من مذابح وخراب.

جبران: الجهل أعمانا والاستعمار مزقنا وخرب بيوتنا، وامتص دماءنا قطرة قطرة، معتقداً انه سيهزم مقاومتنا. الوطن أغلى واكبر من لهجة هذا بطرس وهذا احمد، فبطرس هو أحمد والدين واحد هو النضال!!

عامر: الم تعز عليكم الفرحة المسروقة من عيون اطفالنا ؟؟

جبران: خربوا لبنان، ذبحوا اغانينا ومواويلنا والعتابا والميجانا والدلعونا.

عامر: يا لخسارة الزجل، زجل بلادنا. والدبكات التي انطمرت تحت الانقاض.

المسارح احرقوها، وغصّت الحناجر بالاغنيات، وتاهت بين قصف المدافع والدبابات..

جبران: ودم الشهداء ـ الشهداء الذين حكموا الزمان بقوة صمودهم!!

عامر: اذا قام هناك خائن فهناك الملايين الذي يفدون تراب لبنان.

جبران: شجرة الحياة ثابتة فينا، جذورها عميقة في ارض الوطن والشهداء بدمائهم رووها.

عامر: امريكا طمعت فينا واشتهت دمنا وأراضينا وسعت الى تشتيتنا وتفريقنا وتمزيقنا..

جبران: الحرب هلاك ودمار.

«وما الحرب الا ما علمتم وذقتم:

وما هو عنها بالحديث المرجم»!

عامر: انها حرب مفروضة علينا.

جبران: لكننا لن نكون كالماعز تقف عاجزة حتى يأتي الذئب ويفترسها.

عامر: من لعننا لن نباركه، ومن أبغضنا لن نحبه، ومن لطمنا على الخد الايمن مستحيل ان نحول له الايسر، وفي غمرة الطوفان وصل عامر وجبران الى مجلس الامن وبصوت حزين لكنه صامد وقف عامر يخاطب الضمير العالمي.

يا سادة! ان لبنان يئن تحت وطأة الغزاة، لبنان يصارع الموت وينزف الدم البريء، وانتم هنا تصدرون القرارات الشبيهة بالنكات السخيفة والتي لم تمنع موت او ذبح الشيوخ والنساء.

تاه الرأي العالمي وتأزم، وسيطر الجنون الارعن على سير الحياة في ارض الجبل الشامخ، وماتت الحرية في ارض الدمقراطية وكاد يهلك كل مرفأ للحياة في لبنان.

ولما عاد الرجلان الى ارض الوطن استقبلهما الطفل سلمان بن عامر. وقد حمل شيئاً في يده الصغيرة الناعمة اسرع الى ابيه يسأله: اخبرني يا أبي ما هذه الدودة ؟

قال الاب: هذه دودة القز الحزيرانية يا ولدي

الطفل: اتمزح يا أبي ؟؟

الاب: لا! انها دودة قز، واسأل عمك جبران ان كنت لا تصدقني.

الطفل: بالطبع لا اصدقك، لاني اعرف دودة القز. لكن العم جبران اكد للطفل كلام ابيه.

ارتبك الطفل وبانت على محياه رعشة واغرورقت عيناه بالدمع، وقال بصوت مخنوق: الان اكاد افهم. الجنود اقتلعوا الاشجار، اشجار التوت من ارضنا. ولماذا يا ابتِ ؟؟

الاب: عندما تكبر ستعرف كل شيء.

الطفل: انا كبير ارجوك، اخبرني يا والدي.

الاب: وهل نسيت حكاية الشريرة التي اكلت سكان بلدتها ؟؟

الطفل: نعم نعم: انها اكلت حصان شقيقها الشاطر حسن ونجا هو بأعجوبة، وسينجو الوطن. واولئك الذين يأكلون اطفال صبرا ؟؟

الاب: اولئك يشبهون تلك الشريرة يا بني. لكن السباع ستأكلهم كما اكلت الشريرة، فالسباع جاهزة، وغداً يورق الشجر والزهر يزهر، والدود يبيض ويفقس، ويرفرف علم الارز فوق قمة الجبل الشامخ..

ويفرح صرخ الطفل «يعيش الوطن» يعيش ابي يعيش عمي جبران.

فيرد عامر وجبران: يعيش الوطن ويعيش اطفالنا في حرية. ثم يعودان الى شوارع المدينة الكئيبة، عامر ينظر الى السماء وجبران ينظر الى الارض، يتناوبان الحراسة ثم تلتقي النظرات فيؤكدان:

هذه السماء سماؤنا وهذه الارض ارضنا، وبالوحدة والتماسك والثبات نعيد للبنان الحب الضائع.

فداك يا أرضي

بقلم

● يحيى محمد يحيى، اكسال ●

خرج ياسر مبكراً، يركب حماره ويسوق ثيرانه امامه، ليعمل في حقله، وعندما وصل الحقل، اخذ يعمل بجد ونشاط، فهو يحب ارضه كثيراً، وقد سمع بأن الحكومة تنوي الاستيلاء عليها لتحرشها، لكنه لم يهتم بل زاد في نشاطه وعمله واهتمامه بأرضه.

عاد ياسر الى البيت مساء ليجد امه العمياء في انتظاره،

ـ مساء الخير يا امي.

ـ مساء الخير يا ولدي، احس انك متعب.

ـ لا يا أمي، فتعبي يهون في سبيل الارض، ارضي التي ورثتها عن أبي، وسوف القطع...

ـ لا تتسرع يا ياسر، قاطعه ابو محمود «ان الحكومة لن تسلب منك الارض بالقوة، بل سوف تدفع لك ضعف ثمنها».

ـ ولو فرشوها ذهباً لن اتنازل عنها. اخبرهم بذلك. رد ياسر باصرار.

ـ لا تكن متهوراً! اسمع كلامي يا ياسر وانت الرابح في النهاية!

ـ كف عن ذلك يا ابا محمود! والا....

ـ والا ماذا ؟ اتهددني يا ياسر!! حسَنٌ ـ انا واياك والزمن طويل..

قال ذلك وخرج من بيت ياسر وعيناه تطلقان بالغضب. وبعد ان تناول ياسر عشاءه، اخرج من علبة التبغ لفافة واشعلها وراح ينفث دخانها في انحاء غرفته. وهو يفكر لكنه يجد نفسه في دوامة لا يعرف منها خلاصاً وخرج ياسر في اليوم التالي كعادته مبكراً قاصداً حقله ليجد رجالاً يقيسون ارضه، ويتحدثون لغة لا يكاد يفهمها

ـ اخرجوا من الارض بسرعة ـ صاح ياسر. لقد دنستموها.

صرخ وصرخ، ولكن دون جدوى، فقد نظروا اليه باستخفاف واستمروا في العمل.

اشتد غضب ياسر، فحمل فأسه وصاح.

ـ اخرجوا والا حطمت رؤوسكم!

لكن لا حياة لمن تنادي.

استشاط ياسر غيظاً، وشد قبضته على فأسه وانقض عليهم... انطلقت ثلاث رصاصات، اخترقت جسد ياسر، وسقط على الارض وهو يطلق آهات حزينة، وامسك تراب ارضه بيده وشد يده على التراب ـ لو .. دنسوك بأقدامهم فهمي.. اطهرك.. وفاضت روحه..

■ زاوية الاطار

حكاية حب مع كل غروب

● بقلم: نزيهة بدران علي، دير حنا ●

هذه اللحظات، التي تمر الان، نفثات اشياء من الزمن، او ومضة نور تتراقص مع امواج البحر المتهافتة نحو الشاطىء، او غناء فلاح على بيدر في شهر الحصاد، او زقزقة عصفورة تنتظر صاحبها على غصن وانا اقف امام المكتبة لاختار كتابا، وساختار كتاب غزل، كتاب حب، لاقرأ واقرأ بدون ملل، اقرأ بصوت مرتفع، فتدوي الكلمات في غرفتي الصغيرة، اما الصدى فيبقى صدى طوال تلك الليلة...

وحينما ينطفىء اخر مصباح في القرية، اصل الى اخر ورقة في الكتاب، فتذبل زهرة في مزهرية عمري، وتنتهي حكاية حب من حكاياتي..

وقبل ان يفوتني قطار الزمن، اريد ان اتوقف في محطة القطار فاسمع معكم حكاية زيتونة تقول:

ارتدي في الصمت احزاني، وجرحي حالك كالليل، والشريان الواصل بين حلماتي المغروسة كالسيف، عميقا، حيث رحيق الحياة يسكن..

خلقت وكان الوقت ليلا، والزعتر من حولي كالظل الممتد على تاريخ النكسة. يسألني زبد الامواج على شاطىء غربتنا ابقي هنالك رمل ؟ لكن الرمال في صحارانا تذروها الرياح، وانا ارتدي في الصمت احزاني ويبدأ النزيف. جماجمهم مدحرجة على عتبات كسرى، وليس سواي يفهمهم، عرفت لغات كل الخلق، ولهذا أثرت الصمت، لكن الاشلاء المتناثرة على مقربة من بيروت تعرفني، وكذلك صنين يعرفني هياكل عظمية كسرت اطرافها، بعضها لا يقوى على حمل الرشاش كلها انتظرتني لعلي اعزيها...

لكني آثرت الصمت والصمت سيف قاتل.

من يصدق انني انتظر البعث منذ الاف القرون، من يصدق انني ابحث يوميا في القندول وفي الزعتر.. اسمع في الليل نشيج الزعتر، لا اسمع الا ما يجعلني أومن ان الرشاش نشيد الثورة..

ما اصعبه من عهد، لكني اسمع كل نشيج المظلومين فاحس في اعماقي بركانا يتفجر، انظر في الغيب لعلي ابصر شيئا، شيئا يحمل في يناه خلاصا... لكن البعيد يمعن في البعيد، وانا زيتونة لا تقوى على حمل الاعباء، فما نفع شعار ترفعه الاحشاء!!

ابحث عن شيء يجعلني كالنصل قويا في صدر الاعداء، يأتيني طفل الزعتر في الليل وعلى جبهته جميع الوان قوس القزح، يحمل في يده دمية رشاش بدون الاصبع، كالفرس العربي يبحث عن فارس.... وانا زيتونة ترتدي في الصمت احزان العصر، وجرحي حالك كالليل...

يجتمع الزيتون حولي، والشفق الغامض يعصر من حبات قلبه رحيقا احمر، فتشتعل غيمات الصبح بلون احمر.. وتنعكس سهام الشمس.. فيبصرها الطفل ويصرخ: ذاك شعاع احمر، ودمية رشاش تبحث عن اصبع.

وانا تنقلني الافكار الى بحر الليل وتزرعني كالصخر قويا في صنين.

(●)ـ صاحبة هذه المادة تفوز بجائزة «زاوية الاطار». وهي عبارة عن آلة جيب حاسبة مقدمة من محلات «سمنار» لبيع الاجهزة المكتبية في الناصرة.

الدرس والموعظة

■ بقلم : رفعت عطا الله ـ بركا ■

تأسرني هذه الروح المقاتلة التي أبدتها أرملة الرئيس «ماو» عندما وجدت نفسها محاصرة ولا سلاح في يدها . فماذا فعلت ؟

لم تستسلم . لقد خلعت ثيابها امام القضاة وموظفي المحكمة وأجبرتهم على القرار من امامها .

أنا لا أدافع عن هذه السيدة ولا أعطي نفسي حق تبرئتها ولا انساق وراء منطق مغلوط لأدافع عن نبوغها وتسلقها جبال السلطة الوعرة الى ان وصلت الى مكانة الرجل الثاني في الصين او حتى الاول . بعيد عن ذهني ان أرتدي ثياب القاضي واجلس على المنصة لأصدر حكماً في قضية غريبة عجيبة ، اني فقط أحيي روح الفروسية والقتال التي اظهرتها هذه السيدة ..

اني ابحث دائماً عن مواقف البطولة والعظمة وأرصدها من كل برج ومن كل نافذة وكل زاوية ولا اتردد في نشرها .

تعجبني روح هذه السيدة التي وجدت نفسها عزلاء إلا من هذا السلاح الغريب الذي به اجبرت خصومها على الخجل والانزواء .

فهل يتعلم منها حكام العرب !

أنا لا ادعوهم الى خلع ثيابهم فبعضهم يخلعها لا في مواجهة الاعداء بل أمام فاتنات روما ولندن وباريس ونيويورك حيث الاضواء الخافتة . انني ادعوهم ان يحاربوا من اجل قضيتهم بكل سلاح متاح لديهم ولا اخالهم اغبياء بحيث لا يعرفونه وانا بحاجة الى زعماء يتمتعون بروح السيدة «ماو» .

■ جوائز «صفحة يحررها قراؤها» ■

●● الجائزة السنوية ـ تلفزيون ميتس مقدم من محلات الكترو نعيم في الناصرة، وستقدم بعد اجراء السحب بالقرعة بين المشاركين في تحرير هذه الصفحة في العام ١٩٨٤. وستقدم معها جوائز اخرى ثمينة.

●● الجوائز الاسبوعية: ● الجائزة الاولى ـ جائزة زاوية الاطار وهي عبارة عن آلة جيب حاسبة مقدمة من محلات سمنار لبيع الاجهزة المكتبية والكمبيوتر في الناصرة ● الجائزة الثانية ـ تقدم لاحد كتاب المواد السياسية والاجتماعية في الصفحة. ونختاره بالسحب بالقرعة. والجائزة عبارة عن خمسة كتب مقدمة من مكتب الاسوار بادارة يعقوب حجازي، عكا ● الجائزة الثالثة ـ تخصص لزاوية بيننا وبينكم وتسحب ايضا بالقرعة وهي عبارة عن خمسة اشرطة كاسيت مقدمة من ستوديو الناصرة. بادارة سمير ابو العسل.

وفي هذا الاسبوع فاز بالقرعة كل من محمد دغش من دير حنا بجائزة «الاراء» (خمسة كتب مقدمة من مكتب «الاسوار») ومحمد فضل حوابطة من عين ماهل بجائزة «بيننا وبينكم» (خمسة اشرطة كاسيت من «ستوديو كاسيت الناصرة»).

● الى الاخ محمود محمد ياسين من كوكب ابو الهيجاء،

مقالك عن استشهاد عصام السرطاوي فات وقته. ابتعد في كتابتك عن اسلوب تجميع الاخبار والى اللقاء.

● الى الاخت هيلدا ذياب من طمرة،

اسلوبك في قطعة «اليأس مصدره جهل، لكن تعاملك مع «العلي» ووجهه بهذا الشكل غير مناسب الى اللقاء في مادة انسب.

● الى الاخ طاهر حسان من طمرة

نحيي وطنيتك الصادقة، غير ان المقال ينقصه العمق والموضوعية. فاسباب قوة اية دولة ليست كما قلت، كذلك فان ضعف الدول العربية على ما نعتقد ناتج اساسا من الهوة التي تفصل بين بعض الانظمة وشعوبها بحيث لا تستغل طاقات وقدرات تلك الشعوب لما فيه مصلحتها. اما توجه بعض العرب الى الاحزاب الصهيونية فاسبابه كثيرة، ومنها ليس فقط «شطارة» تلك الاحزاب كما تقول وانما انتهازية هذا النفر وعدم وعيه.

● الى الطالب سعيد شحادة ابو ليل من عين ماهل،

هذه الصفحة للانتاج الذاتي وليس للاقتباس حاول ان تعطي من انتاجك والى اللقاء.

● الى الاخ وئام عبود ـ بلفاريا

شكرا على التهنئة وكل «ايار» وكل طبقتنا العاملة بخير

● الى الاخ الياس دكور من حيفا،

ابتعدنا عن الانتخابات، نحيي وعيك السياسي، ونأمل ان نلتقي مع مواد اخرى.

● الى الاخت ايمان مصاروة من الناصرة

بيتاك من الشعر العامودي سليمان قافيا وزنا وقافية

بالامس كان عدونا متغطرسا

ضرباته كادت تكون القاضية

ملك الزمام ببطشه وتواطأت

معه قيادات البلاد المخزية

لكننا لا نوافقك في المعنى.

اما في قصيدتك «آه يا عين الحلوة» فالحدود بين الضحية والمجرم غير واضحة. كذلك فان الترصيع اللفظي فيها زاد بعض الشيء.

اعملي على تنمية موهبتك واكتبي دائما.

● الى الاخت عفاف احمد ذياب من طمرة،

قصيدتك «الى الابد» من نوع النظم لا الشعر. اما قصيدة «امنيتي» ففيها افكار جميلة، لكن فكرتها غير واضحة. حاولي ان تكتبي افكارك بتلقائية دون التزام بقيود الشعر العامودي والى اللقاء.

● محرر الصفحة ●

بيننا وبينكم

●● ردود سريعة ●●

● الى الاخ امين احمد بدارنة من سخنين،

اهتم بالتجديد في كتابتك اذ ان اسلوبك في مقال «العنصري الفاشي كهانا» قريب من اسلوب التقارير الطبية. تأمل ان نلتقي بانتاج افضل والى اللقاء.

● الى الاخ ع.ع من كوكب ابو الهيجاء،

نشكرك على مشاعرك الطيبة ونأمل ان تعمل على صقل وتطوير ما عندك من مواد. وليكن عطاؤك على مستوى حبك لـ «الاتحاد» والى اللقاء.

● الى الاخ محمد فضل حوابطة ـ من عين ماهل،

ابتعدنا عن المناسبة التي كتبت عنها، «عيد الاضحى». كل عام وانت بخير والى اللقاء في اعياد وطنية قادمة.

● الى الصديق الجديد جهاد عدنان ناطور من قلنسوة،

نشكرك على تحيتك الطيبة الى «الاتحاد» ونرحب بك وبغيرك اصدقاء جددا ودائمين ونأمل ان تركز كتابتك حول فكرة واضحة.

● الى الاخ ف.ج.ش من البقيعة،

لقد أضعت موضوعك «السعادة» بقفزك من فكرة الى اخرى وعدم ربط الافكار ببعضها ومن ثم بالفكرة الاساسية. حاول دائما والى اللقاء.

● الى الاخت فلتينا ابو عقصة من معليا،

حاشا موادك من الاهمال، وتأكدي ان «الاتحاد» مفتوحة الذراعين لاستقبال موهبتك وتشجيعها، خاصة وانك تنذرينها لخدمة وطنك وقضيتك فعسى ان تصقلي هذه الموهبة وترتقي بمستوى شعرك ـ اكتبي دائما وفي غير الشعر كذلك.

● الى الاخ عامر عودة من الناصرة

اولا: المناسبة فات اوانها في حادثك (بدون عنوان) ثانيا: ابتعد عن اسلوب البيانات والمنشورات.

● الى الاخت اسماء حنا ابراهيم الياس من البعنة،

صورة الوطن التي اعطيتها صورة مشرقة. حبذا لو احسنت ربط اجزائها ـ حاولي دائما.

● الى الاخت عفاف احمد خطيب من شفاعمرو،

تحيتك لـ «الاتحاد» بمناسبة عيدها الاربعين طيبة رغم فوات اوانها. في القصيدة بعض التعابير الشاعرية الموسيقية:

«ضوء احمر»

«لهيب يتأجج»

«وحريق يكبر...»

اعملي على تطوير افكارك والى اللقاء في اعياد وطنية اخرى وانتاج اخر.

● الى الاخت التي لم تشأ ان يذكر اسمها (ابنة فلسطين)، اصابعك في يدك ليست مثل بعضها، قصتك مؤثرة فعلا، ومن المؤسف حقا ان توجد في المجتمع ام تحمل الصفات التي ذكرتها كالقسوة والانانية كأم زميلتك لكن اللوم ان تساعدي هذه الزميلة كي تحافظ على بريق الامل دائما. ويجب الا تمنعنا الاشواك عن رؤية الورود!

اما بخصوص مادتك التي لم تحمل عنوانا فنحن نحيي فيك مشاعرك نحو «الاتحاد» وتقدر دورك الثوري في تعميم هذه الصحيفة على صديقاتك. انك بهذا تساهمين في مهمة التوعية وهي خدمة وطنية جلى، وهي اهم من فوزك بجائزة مادية وانت توافقين على ذلك طبعا. اكتبي دائما ونأمل ان يحالفك الحظ



إيدي وايدك للصندوق..

بِكفي إحد عشر سنة كبار
ما خلولك ارض ودار
ومهما نسيت بتذكرك
مين اللي وقف جنبك
فتح عينك ولا تنام
اعرفناهم بالتمام
ارفع صوتك ولا تهاب
ما منصوت للاذناب
يالي من الظلم مخنوق
حتى نحطم هذا الطوق

صبّوا عليك الويل قنطار
أحزاب الصهيونية
من ورا السلك أرضك
غير حزب الشيوعية
من الحيروت للمبام
احزاب الصهيونية
ولا تحسب اي حساب
خدام الصهيونية
ايدي وايدك للصندوق
بسقاف الشيوعية

(ابن البلد)

(«الاتحاد» ٦/١٠/١٩٥٩)

وطني

● فوزي ناصر ●

وادي عريجة

من أطول وأجمل وديان صحراء اليهودية إذ تكثر فيه الينابيع التي تغذي بعض قطاعاته والتي غالباً ما تكون أخدودية بالمياه العذبة التي تحوّل الصحراء الى شبه جنة تزخر بالحياة ، فالى جانب الصفصاف والقصب تتسلق الوعول صخور المنحدرات في حين تختبئ الوبار في جحور أو في ظل صخرة أو شجيرة (والوبار جمع وبر وهو حيوان بحجم القط يسمى في بعض المناطق طبسون ويسميه بعضهم غنم بني إسرائيل).

وفي المدخل الى المحمية الطبيعية من موقف السيارات المحاذي لشارع البحر الميت تعترض طريق الزائر بركتان قديمتان من آثار حضارة الري العربية في تلك المنطقة الصحراوية.

وأجمل ما في الوادي ان نلتقي بالماء في شلال جميل يصب في بركة صالحة للاستحمام بعد سير ساعة أو أكثر في حر الصحراء ، ومتع أيضاً أن نسلك طريق الماء في رحلة العودة الى السيارة.

يسمى المجرى الأعلى للوادي (وادي الغار) ثم (وادي الجحر) وأخيراً (وادي عريجة) المسمى بالعبرية (ناحل عروجوت).

المدخل من الشارع المحاذي للشاطئ الغربي للبحر الميت على بعد ٣٠كم الى الجنوب من عين فشخة أي قرب كيبوتس عين جدي.

(وفي قطاع أعلى من الوادي تقع خربة الدير التي سيأتي وصفها في الحلقة القادمة).

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٤/٧

● قرية عربية صامدة في أعالي الجليل.
● ما اسم هذه القرية ؟

(اجمع الأجوبة لديك ، على ورقة بيضاء ولا حاجة لقص الصور من «الاتحاد» ، وارسلها ، عند نهاية الشهر الحالي ، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الرابع على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه).

أحمد قعبور في اغنياته الجديدة

الأغنية والجمهور وهم التطوير

■ أغنيتان جديدتان لأحمد قعبور تضمنها شريط كاسيت «سعداء معكم وبكم» ، ويأتيان في اطار اغاني الأطفال ، أو الفتيان ، (بيروت يا بيروت ، وسعداء معكم).

من أجواء «المينور» يقدم قعبور في هاتين الأغنيتين نفس الأغنية الشعبية من حيث الشكل المتصل بالحس العام ، دافعاً بتجربته الى العلاقة التي تربط ما بين الأغنية والمتلقي.

فالحالة الموسيقية الغنائية التي تأتي في الأغنية ، لها قواعد اتصال مع ما نسميه بالذاكرة الشعبية وبالتالي التراث ، بالمعنى الشامل . وهذا لا يعني ، بالمطلق ، ان تجربة قعبور السابقة تقع خارج هذا المعنى . انما كانت تفتش عن موقع جديد لتجربة ليست بجديدة أولاً وليست بسهلة ، لا سيما وان تطوير الأغنية أو أي شكل تعبيري آخر ، لا بد له ان ينطلق من المسلمات الأولى الخاصة ، الخاصة بالمعنى المحلي المتجذر بتجارب تراثية مختلفة.

مثلاً على ذلك ، في «أناديكم» ، وضع قعبور الحرف الأول بالنسبة له ، لتشكل علاقة الأغنية بالجمهور ، ثم بحث عن لغة خاصة ضمن تجارب عديدة على مستوى الأغنية العربية . وبالطبع هذا البحث الخاص كان ضمن تجارب واسعة (في مصر وفي تونس وفي المغرب والعراق الخ ..) ولم يأت منفصلاً عن تجربة الأغنية في لبنان ، وأعني الأغنية المتجددة . لكنه ، تطبع بأسلوب بعيد الى حد ما ، من هنا نلاحظ الى أن اغنية قعبور في المرحلة الأولى ، لم تصل بالزخم الذي وصلت به «أناديكم» . علماً بأن هناك مجموعة أغنيات له قد تكون أغنى موسيقياً وأعمق من ناحية البناء . لكن يبقى شكل الأغنية هو محك الايصال . والتطوير يأتي بهذا المعنى ، أي محاولات الحفاظ على فواصل الأغنية التي تربطها بالذاكرة دون







● أحمد قعبور ●

بترها تماماً . ولاحقاً تأتي الصنعة متماسكة بعد ترسيخ التجربة.

وفي أغنية «شو بعاده» التي ستصدر قريباً ضمن شريط كاسيت يحتوي على مجموعة قصائد وأغاني يكون أحمد في هذه الأغنية عبر عن قسط من وهمه ، لا سيما وان هذه الأغنية استوعبت الصنعة الموسيقية والتعبير الشفاف على مستوى الاداء وعلى مستوى البناء اللحني . والى جانب هذه الأغنية هناك «يا ستي ليكي ليكي» التي كنا قد سمعناها في الحفلات وعبر الاذاعات ، اضافة الى «دونكيشوت» وغيرها . وبشكل عام في المجموعات الأخيرة التي صدر منها الغنيتان في شريط «سعداء معكم» يقدم أحمد قعبور محاولات خلق جديدة ، تنتمي الى شكل الغناء الشعبي من حيث المعنى انما تحمل هاجساً تعبيرياً غنائياً أشمل من هذا الاطار ، وتتعداه في بعضها الى مستوى البحث الجدي عن افق اوسع للتعبير.

من جهة ثانية يبقى لأحمد شفافية خاصة وحساسية في انجاز الأغنية ، تتجلى هذه المعاني باللحن الذي دفع به في «بيروت» الى ذاكرة المدينة البعيدة . فالأهزوجة التي اداها الأطفال «بيروت يا بيروت يا قصة بصندوق فرجة كبير» تعبر بمعنى ما عن هذه الشفافية . وبشكل عام ، وعلى مدى تجربته في الحفلات وعبر الأشرطة ، هناك حضور حساس للملحن والمغني . حضوراً للملحن الذي يجعل من الميلودي صفة للنص ، ويحدا له . وحضور للمغني الذي من همه تطوير علاقة الجمهور بالاغنية دون الاجحاف بحق الصنعة . بمعنى ان يصبح الجمهور يملك الحس النقدي تجاه الأغنية ، ولهذه الناحية صعوبات لانها تتطلب جهداً خاصاً وطويل النفس ، وسط التخريب الذي يتعرض له ذوق المستمع عبر البازار الغنائي العريض.

وتبقى المسؤولية بجزء منها في كلتا الحالتين ، على عاتق صاحب الصنعة او المهنة وكيفية تعاطيه مع جمهوره الذي هو في الأصل المصدر الأول للعملية الابداعية في مثل هكذا نهج.

ومن خلال مشاركة احمد قعبور في الأمسيات التي خصصت بالجوهر لدعم المقاومة الوطنية اللبنانية ، عاد باطلالة تحمل جديداً على مستوى الانتاج ، فهناك أغنيات وأناشيد جديدة قدمها قعبور في هذه الأمسيات ، تعبر رغم الشكل الذي تؤدى به ، والذي يفتقد للآلات وللتقنيات (وهذا امر طبيعي) تعبر عن منحى متطور للتجربة التي ابتدأت في السبعينات . على صعيد الأغنية من جهة وعلاقتها بالجمهور ودوره في اعادة تقديمها من جهة ثانية . فالعلاقة التي يحاول الفنان ان يبنيها في القاعة ، نابعة من الرؤية التي يرى من خلالها الى دور الأغنية ، ودور الجمهور وهذا من صلب بناء أغنية جديدة ، لكن يبقى الفرق أو المقياس هو الحالة التي تقدم بها الأغنية ، الحالة التي تفرض جواً معيناً من التلقي أو من المشاركة . فكلمة جنوب مثلاً ، كافية لتشعل الصالة لدقائق . لكن هذا لا علاقة له بجوهر العملية الغنائية على المستوى الأبعد . بالطبع هكذا يرى احمد الى هذه العلاقة ويفهم ابعادها وإمكانيات تخطيها . ويحاول دائماً ان يجسد العلاقة ويغتنيها على المستوى الفني كي لا تفقد اللعبة مقاييسها الابداعية ، ويبدو ذلك من خلال تعاطيه الموضوعي ابان الحفلات التي يشارك بها ، ومن خلال اجوائه الغنائية التي بالنهاية تصبح جزءاً من الكل وتتكامل عبر تشكيلها وتطويرها وتقديمها.

● احمد علي الزين ●
(عن صحيفة «النداء» البيروتية ٢٥/٧/١٩٨٤)

فيلم سوفييتي عن حظر التسلح

● تقوم المخرجة السوفييتية جيا فيرسوفيا التي عرفت بافلامها الاجتماعية الوثائقية، بالتحضير لفيلم جديد يتمحور موضوعه حول الخطر الذي يهدد العالم نتيجة صرف الموارد في سبيل التسلح النووي.

وتقوم مؤلفة هذا الفيلم الطويل بالذكر مجدداً عن الخطر الرهيب المخيم على البشرية نتيجة تحضيرات الولايات المتحدة الأمريكية لحرب كيميائية. ويقوم ممثلو ادارة واشنطن بزيادة انتاج السلاح الكيميائي الذي يزعمون انه «مهم جدا لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية».

وتقول مخرجة الفيلم في هذا المجال «ان اللقطات في الفيلم والتي من زمن الحرب العالمية الثانية تفضح التجارب الاجرامية للفاشيين الذين أجروها على أسرى الحرب والسكان المدنيين ولها قوة كبيرة». واشارت قائلة «ان فيلمنا سيعكس بشكل واسع الأحداث المرتبطة بالعدوان الأمريكي في الفيتنام والذي استعملوا خلاله المواد السامة التي صارت سبباً لهلاك آلاف عديدة من الناس».

ان فيلم «عودة سهم بوميرانغ» الذي سيعرض على الشاشة في هذا العام هو تتمة للفيلم المضاد للحرب «تحذير من الخطر» الذي حظي باعتراف اجتماعي واسع.

التراث الثقافي للشعب

متحف الفنون الشرقية في موسكو

● افتتح في الوسط المركزي في موسكو مجمع معرض المتحف الوطني للفنون الشرقية . فالبناء القديم للمتحف لم يكن يتيح عرض كل المجموعة ، اذ لم تكن توجد اماكن . وفي الوقت الراهن سيتمكن الموسكوبيون والسياح من ان يشاهدوا قطعاً نادرة من الشرق السوفييتي ، وآسيا الوسطى والجنوبية ، وبلاد ما عبر القفقاس واليابان والتيبت ومونغوليا والبلدان العربية وافريقيا ..

وتتمتع المتاحف بشعبية كبيرة في الاتحاد السوفييتي ، بشكل ان عبارة «صمت المتاحف» اصبحت عبارة ناقلة . فمن الصعب الحديث عن صمت قاعات يزورها كل عام زهاء ١٥٠ مليون شخص . وهذا العدد من الزوار بالتحديد هو الذي يدخل الى ١٥٠٠ متحف وطني تاريخي ، ومتاحف فن ، ومتاحف تذكارية في الاتحاد السوفييتي . ان الاهتمام بالمتاحف يتعاظم باطراد . وقبل ٢٠ عاماً كانوا يتحدثون عن «طفرة متاحف» . وهذه ظاهرة لا تزال حاضرة وليست وليدة الصدف ، والأسباب عديدة . فهناك تحسن مستوى الحياة العام . لدى الناس المزيد من اوقات الفراغ والمزيد من الامكانيات للسفر ، والزيارة ، والرؤية . وهناك ايضاً زيادة مستوى التعليم والثقافة . حين تصبح رؤية الأعمال الفنية حاجة ضرورية.

ولا يمكن الاستهانة بفضل المتاحف ذاتها التي تقدم دعاية جيدة لمجموعاتها . وهي تمارس اتصالات مع متاحف مئة بلد . ان متحف بوشكين للفنون الجميلة ، الذي يملك روائع ذات قيمة عالمية تضعه في مستوى «اللوفر» و«البريتش ميوزيوم» ، يعرض دورياً على الجمهور لوحات من افضل مجموعات العالم . وقد نظم فيه ١٢٠ معرضاً للوحات جديدة خلال عشرة اعوام ، في حين ان روائع مجموعة هذا المتحف عرضت أيضاً في عشرات البلدان.

والمتاحف ليست تابعة لانصار الفن ، بل هي ملك للدولة . فالدولة هي التي تمول تطورها ، وتنفق على أعمال الترميم ، وتهتم بتنشئة الملاكات ويعمل زهاء ٢٠٠٠ مرمم في الاتحاد السوفييتي . وهم كيميائيون وفيزيائيون وبيولوجيون ونقاد فنيون وخبراء في الخزن والحفظ ودون ادنى شك اساتذة في الترميم . ويمكون جميعهم على وضع أساليب ووسائل أكيدة لحفظ وخزن التحف الفنية.

سر الحجر ذي الكتابة العربية

● عثر سكان قرية نوفاباد في طاجيكستان على قطعة بلور صخري ضخمة عليها كتابة باللغة العربية تعود الى القرون الوسطى ورسم فرس . ونقلت هذه اللقية النادرة الى معهد التاريخ لدى اكاديمية العلوم الطاجيكية لفك رموزها . ولسوف تضاف الى محتويات مكتبة «الكتب الحجرية» الموجودة في هذا المعهد . ويزيد عددها حالياً على الـ ٧٠٠ مخطوطة حجرية وشواهد تشهد على تاريخ طاجيكستان الفني وعلاقاتها النشطة في الماضي بالحضارة العربية ـ الاسلامية.

ركن الاطفال





مساعدة

□ بقلم : فيتالي كوستيليف □

يقطع الحطابون الأشجار في الغابة شتاء ويجمعون كومة عالية قرب النهر . وتجف خلال الشتاء ، ويبدأ تحويها في الربيع.

ما اسهل دحرجة الأخشاب من الكومة ، فما ان تدفع الخشبة حتى تنزلق على العوارض الملساء وتسقط في النهر ، وترتفع نافورة كبيرة . منظر رائع.

اخذت اتوسل الى جارنا دميتري ايفانوفيتش قائلاً :

ـ خذني معك كي اشاهد كيف تعوم الأخشاب.

خافت ماما ، وقالت : ستضيع في الغابة . غير ان دميتري ايفانوفيتش طمأنها قائلاً :

ـ سأربطه بحبل وأمسكه بيدي.

ذهبت معه.

كانت الغابة تبدأ خلف قريتنا مباشرة.

وسار الرجال في المقدمة وانا خلفهم . كان دميتري ايفانوفيتش يمازحني قائلاً :

ـ انظر الى هذا السنجاب على شجرة الشوح !

وانا انظر الى هنا وهناك فلا ارى شيئاً.

ـ اين ؟

ـ لقد رآك السنجاب وسقط من على الشجرة خوفاً منك.

ويضحك الرجال.

وصلنا الى منحدر ، وما ان بدأنا نهبط نحو النهر حيث كومة الأخشاب ، حتى قال دميتري ايفانوفيتش :

ـ اخ ، اخ ! ها قد جاء دب ليعمل معنا.

وجم الرجال ونظروا الى الأسفل . وكان هناك على مبعدة ثلاثمائة متر تقريباً عنا ، دب يدحرج الخشب من الكومة الى النهر . فيدفع الخشبة بقائمته وتنطلق الى الماء كالطير ، وترتفع نافورة عالية . ويفرح الدب ثم يدفع خشبة اخرى.

رفع دوروفييف بندقيته وصوب . ولكن دميتري ايفانوفيتش ابعد البندقية بيده :

ـ هل اصبت بالعمى ؟ انها انثى الدب سيبقى ابناؤها بلا حليب ، وسيهلكون ... هيا بنا نجلس وندخن ولتواصل الدبة اللعب.

جلس الرجال . انهم شجعان ! وأمسكت انا بدميتري ايفانوفيتش :

فلقد رأيت الدب لأول مرة في حياتي.

دحرجت الدبة الى النهر نصف كومة الخشب ويبدو انها تعبت فجلست على حافة الخشبة فانزلقت وسقطت في النهر ، والخشبة في اثرها وما ان خرجت حتى لطمتها الخشبة على ذيلها جأرت الدبة ، وخرجت من الماء واختفت في الغابة.

(عن أنباء موسكو ٣٩/٧٨)

جيرالدين شابلن :

«حياتي كلها لكوبا»

● «لقد منحتني كوبا من اسباب الرضى والارتياح والاعجاب ما يدفعني الى ان اعطيها حياتي بأسرها».

هذا ما اعلنته الفنانة جيرالدين شابلن في هافانا، اثر زيارتها الى كوبا بناء على دعوة لبتها في مطلع اب الماضي بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الحادية والثلاثين للاستيلاء على ثكنة مونكادا وتحريرها من قوات باتيستا.

وكانت الممثلة الفنانة قد حلت معها الى كوبا في هذه الزيارة الشريط الوثائقي «شابلن المجهول»، والذي سيصبح بمقدور الكوبيين ان يشاهدوه، قريباً، على شاشة التلفزيون. وهو العرض الاول لهذا الشريط في كل القارة الامريكية.

وقد اعلنت ابنة السينمائي الكبير شارلي شابلن، خلال مؤتمرها الصحفي الذي عقدته في هافانا، أنها وافقت على تقديم تمهيد للفيلم في التلفزيون البريطاني، مجاناً، مقابل أن يجري عرضه وتعميمه في كوبا من دون ان تدفع الحكومة الكوبية حقوق التأليف والشراء والتسويق، الخ.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

أبو الشمقمق يقول!!

يفضل ١٥ بالمئة من الإسرائيليين أن تصبح اسرائيل الولاية الحادية والخمسين من الولايات المتحدة الأمريكية وتبلغ هذه النسبة ـ بحسب إحصاءات مؤسسة «دحاف» أجريت لمصلحة مجلة «كوتيرت راشيت» ـ عشرين بالمئة بين الشبان في جيل العشرين . اما كيف سيتم ذلك «جغرافيا» فهذا ما لم تسأل عنه مؤسسة «دحاف».

(أبو الشمقمق)

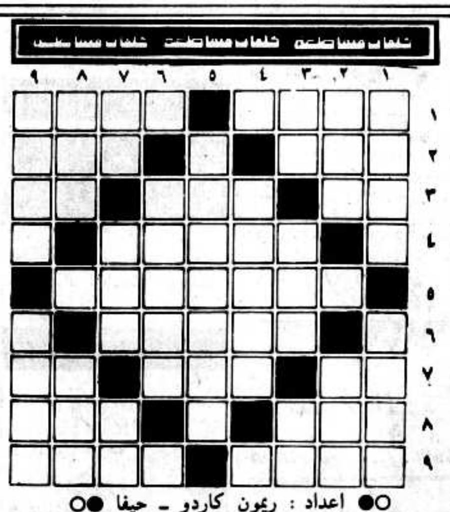
من التراث العربي

● سبيل ماء من آثار العرب في مدينة بالرمو في صقلية منذ القرن الحادي عشر . قبته عبارة عن مقرنص منحوت من خلائط الجص ، اما النسر الذهبي في ارضيته ، والمتربع على عروق العشب المعروفة في الفنون الهلنستية ، فهو يعكس ذلك التوليف الأصيل بين الفن الاسلامي والبيزنطي واللومباردي.

فقد تناوب على حكم هذه الجزيرة امراء الخلافة العباسية في بغداد ، وامراء الاغالبة ، وحكام افريقية الفاطميون ، وقد استمر استقرار الحكم العربي فيها اكثر من ثلاثة قرون قبل ان تسقط في يد اوروبا ، في القرن الثاني عشر . ولقد ثابر الحرفيون والمفكرون العرب في نشاطهم الثقافي عدة قرون بعد ذلك ، لذلك تعتبر جزيرة صقلية من الجبهات الأوروبية الأساسية التي نفذ من خلالها تأثير الفن العربي الاسلامي ، واستمر في جنوب ايطاليا.

والجدير بالذكر ان المقرنص هو العنصر المعماري الأشد نضجاً في الزخرفة العربية وهو منشأ بناء على تقاطعات هندسية معقدة للمربع والدائرة بحيث تنتج تناوباً مثيراً بين المقعرات والمحدبات . ولعله مستلهم من خلايا النحل أو نظام الصواعد والنوازل الطبيعية . هذه الأعشاش تصنع من الثريا الحجرية او الجصية او الخشبية ، وتبنى ، على الأغلب ، في سقف المحراب ، او في زوايا القصور ، وضمن البوابات الكبيرة في خرسان ، وكان أشهرها مقرنصات الـ ٣٠٠ حمام في دمشق وفي قصور بغداد وسامراء.

كلمات متقاطعة



٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
			■		■				٢
		■				■			٣
	■						■		٤
■								■	٥
	■						■		٦
		■				■			٧
			■		■				٨
				■					٩

●○ اعداد : ريمون كاردو ـ حيفا ○●

الكلمات الأفقية

١) من الألوان ـ من الألوان
٢) مُسكر ـ طريق
٣) نقيض ـ حل محل ـ ثلثا عيد
٤) يبارق
٥) جمهورية سوفييتية
٦) حيوان بحري
٧) الامر من باح ـ مُسن ـ قوة حسابية
٨) من الألوان (معكوسة) ـ تطور
٩) يحجب الرؤيا ـ عكس حار

الكلمات العمودية :

١) من الألوان ـ من الألوان
٢) اسم علم مذكر ـ من الفواكه
٣) عكس حلو ـ اجيب ـ من العائلة (معكوسة)
٤) نبنيه
٥) ثروة + يقطع
٦) ظهر + بحر
٧) منح ـ من المقاييس ـ ضمير متصل
٨) غصن ـ من الافعال
٩) من الفصول ـ من الألوان

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية :

١) لوركا ـ بريفت
٢) وي + آآ ـ كي + دويّ + حب
٣) نيف ـ ارض ـ لم + نل
٤) يم + عك ـ نورج ـ رأي
٥) تاها ـ تتبرج ـ من
٦) ان ـ ودس + يج
٧) بتهوفن ـ ورتر
٨) الها ـ وطار ـ لن + ها
٩) لوز ـ لكنة
١٠) ك خ + لم ـ ي ي ـ لام
١١) رو ـ بر ـ دباب + ي ي آ
١٢) مل ـ هند ـ بارا ـ اه
١٣) هتل ـ بيكاسو

الكلمات العمودية :

١) لوليتا ـ الكرمل
٢) ويتمان ـ غوغول
٣) رابعة ـ بازل
٤) كافكا ـ منّ + فنّ
٥) قهوة ـ رند
٦) كانت ـ وطني ـ دلّ
٧) بيروت ـ فاليري
٨) ر ر + ضرب ـ ترد ـ باب
٩) يو ـ جرو ـ كناري
١٠) خيل ـ جرول ـ بالة
١١) تامر ـ سربال
١٢) حنا مينة ـ ابليس
١٣) كيلنغ + ر + اسياد + و